الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمّار ثليجي بالأغواط

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دور مفتّش التربية والتعليم الابتدائي في العملية التعليمية

دراسة ميدانية شملت الهيئة التفتيشية لبلدية الأغواط سنة 2019/2018

مذكّرة لنيل شهادة الماستر– شعبة تعليمية اللغات

إعداد الطالب

عبدالمالك لحول

إشراف الأستاذ

د.توفيق جعمات

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
عيسى عطاشي	أستاذ محاضر	رئيسا
أبو بكر بوقرين	أستاذ محاضر	مناقشا
توفيق جعمات	أستاذ محاضر	مشرفا ومقرّرا

السنة الجامعية : 2019 / 2018

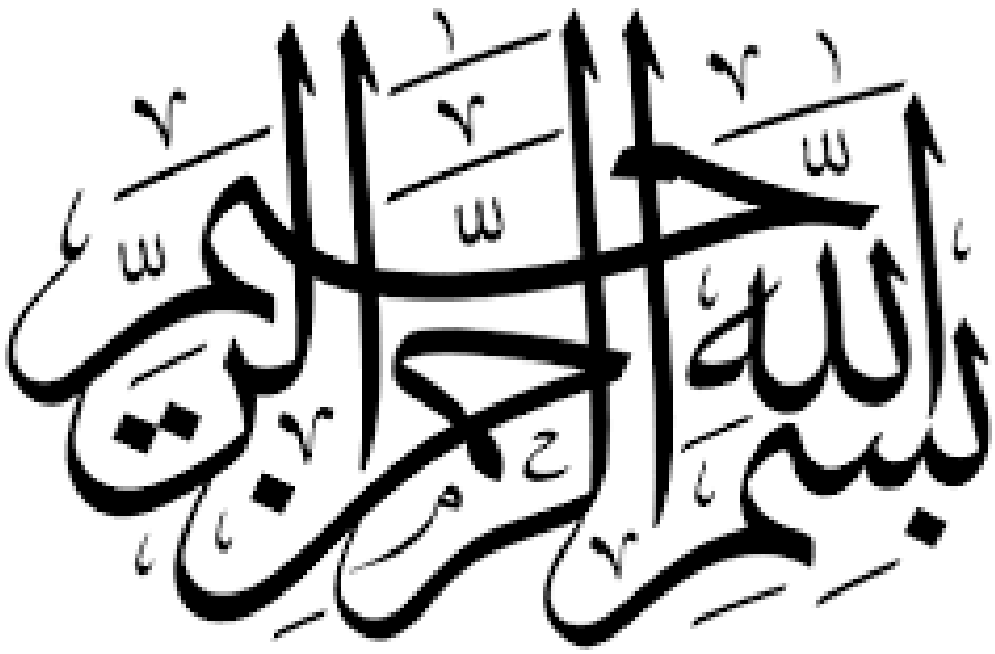
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

وإلى إخوتي وجميع أفراد أسرتي

وإلى كلّ من علّمني أو له فضل عليّ

وإلى أصدقائي وجميع الخطّاطين بولاية الأغواط

أهدي هذا العمل الذي أتقرب به إلى الله عزّ وجلّ

عسى أن ينفع من يطّلع عليه

كلمة شكر وعرفان

إنّ الحمد للّه وحده الذي وفّقنا لإنجاز وإتمام هذا البحث المتواضع

والذي بذلنا فيه ما وفّقنا الله إليه من جهد وعمل.

كما نتوجّه بوافر الشكر والامتنان للدكتور توفيق جعمات الذي لم يدّخر جهدا

ولم يجد وسيلة لإنجاز هذا العمل إلّا وفّرها لنا ، من توجيه وإمداد بالمراجع

وتدقيق في كلّ التفاصيل.

ولا ننسى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الكرام الذين بذلوا ومازالوا يبذلون كلّ ما في وسعهم

لإعلاء شأن اللغة العربية وآدابها.

مقدمة

ما من عمل يُراد له النجاح وتُرجى منه الأهداف المسطّرة سلفا إلا ويلزمه من يقوم على مراقبته ومتابعته باستمرار، وتفتيشه، والاطلاع على مدى إتباع من يقوم بتنفيذه بكل ما طلب منه من تعليمات.

ذلك هو عمل مفتش التربية والتعليم الابتدائي في المدارس ، إنه موظف أوكل إليه مراقبة ومتابع تنفيذ المناهج والبرامج المسطرة التي تحمل السياسة العامة للدولة ، وتتضمن هوية ومعتقد المجتمع ، كما يسهر على تطوير وتحسين الأداء التربوي داخل المدرسة ، ويساهم في تسهيل مهمة المعلم بتكوينه واستثارة مواهبه وتقويمه ، وتوفير الوسائل المادية والمعنوية له.

ومن خلال هذا البحث ، وتجربتي الخاصة ، وبحكم علاقتي بالمفتش أثناء التدريس ، ثم أثناء ممارسة عمل الإدارة ، حيث يكون المدير هو حلقة الوصل بين المفتش والمعلم ، فعلى المفتش أن يكون على دراية تامة ويومية بما يدور في المؤسسات التربوية ، ويجب أن يكون على جانب كبير من الثقافة في علوم اللغة وعلم النفس ، ومطلعا على كل جديدي في المناهج والكتب المدرسية ، وكل ما له علاقة بالعملية التعليمية.

إن مفتش التربية والتعليم الابتدائي يقود فئة من الناس يُنتظر منهم تكوين جيل مسلح بالأدوات الأساسية للعلم ، ومزودة بمعارف أولية تفتح له بعد ذلك درجات من النجاح يساهم بها في تنمية بلده ، ويقودها إلى مصاف البلدان المتطورة ، كما يكون ذلك الجيل قد أخذ ما يحتاجه من آداب وأخلاق ضرورية استمدها المعلم من مبادئ هوية المجتمع وعقيدته ولغته وعاداته ، كل ذلك يجري تحت أنظار المفتش وعلمه ، حتّى لا تحيد العملية التعليمية التعلمية على الإطار العام الذي رسمه القائمون على المنظومة التربوية.

وعلى الرغم مما يلاقي المفتش من عراقيل وعوائق أثناء أداء عمله ، إلا انه لا يزال يقوم بمهامه المنوطة به على الوجه الذي يستطيعه، وبما أتيح من وسائل شحيحة وتقليدية ، ولا يزال يرى في عمله رسالة ينبغي عليه تأديتها ، وبذل كل ما في وسعه ليصل إلى كل معلم فيزوده بما يلزم من إرشادات تقنية وتوجيهات علمية ، ليقوم الأخير بعمله على الوجه الأكمل ، ومن هنا تأتي أهمية الموضوع المطروح.

وقد طرحنا في بحثنا هذا إشكالية عملية التفتيش في الجزائر. هل تلقى ما ينبغي لها من اهتمام؟

وهل توفرت لها الظروف والوسائل الكفيلة بنجاحها؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية ، فرّعنا الأسئلة التالية:

-ما هو دور المفتش وما هي واجباته ومميزاته وصفاته ؟ وكيف يكون تفاعله مع المعلمين أثناء زياراته وندواته؟

وما هي الصعوبات التي تعترضه ، وتُحدث الاختلال في السير الحسن لعمله وعمل المعلم والتلميذ على السواء؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وضعنا خطة لسير البحث تتكون من مدخل وفصلين وخاتمة.

أما المدخل فخصصناه للتعريف بالمفتش لغة واصطلاحا ، وذكرنا فيه مواصفاته ومميزاته ، وكذا مهامه وواجباته.

الفصل الأول (النظري) : أدرجنا في المباحث التالية:

-تعريف الفاعلية لغة واصطلاحا ، وتعريفها في المجال التربوي.

-أنواع التفتيش التربوي والكفايات المراد تنميتها لدى المعلم.

-العوائق التي تعترض سبيل المفتش.

الفصل الثاني (التطبيقي):وقد قسمناه إلى جزءين:

-دراسة تحليلية لتوجيهات تربوية لعميد المفتشين في ولاية الأغواط ، الشيخ العلامة أبي بكر الحاج عيسى رحمه الله تعالى ، احتواها تقريران تفتيشيان ، أحدهما للسنة الأولى ابتدائي والثاني للسنة السابعة (نهاية مرحلة التعليم الابتدائي في النظام القديم)

-دراسة تحليلية لاستبيان ميداني وزع على مجموعة من المفتشين العاملين في القطاع.

خاتمة : لخصنا فيها ما توصلنا إليه من نتائج البحث.

وقد انتهجنا في معالجة عناصر بحثنا المنهج الوصفي ، معتمدين على إجراء التحليل خاصة في الفصل الثاني ، لأن هذا المنهج وذلك الإجراء هما الأنسب في نظرنا لمثل هذا النوع من الدراسات.

ومن الصعوبات التي صادفتنا في بحثنا قلة الدراسات التي تناولت موضوع التفتيش ، الأمر الذي استتبع قلة بل ندرة المراجع ، وكل ما توفر لدينا هو مجموعة رسائل ماجستير أو ماستر تناولت الموضوع بطريقة متشابهة تتكرر في كل النماذج ، مما جعل مهمة البحث صعبة وشاقة ، حيث حرصنا على تجب التكرار والتشابه في المعلومات ، ولما كانت الدراسات التي عدت إليها تجمع بين الوظيفتين الإدارية التربوية للمفتش كما كان معمولا به في السابق ، فإن مما امتاز به هذا البحث هو اختصاصه بالجانب التربوي دون الإداري مجاراة للوضع الراهن ، لأن وزارة التربية الوطنية فصلت بين المهمتين واستحدثت للثانية منهما منصبا خاصا هو (مفتش إدارة المدارس الابتدائية) ليتفرغ المفتش التربوي للمهام الميدانية داخل المؤسسات التربوية ، ويرافق المعلم بالتكوين والتوجيه.

مـدخـــل

تعريف المفتش ومواصفاته وواجباته ومهامه

-تعريف المفتش

-تعريفه لغة

-تعريفه اصطلاحا

-مواصفات ومميزات المفتش

-مهامه وواجباته

-المفتش بين الأمس واليوم

تعريف كلمة (فتش) لغة:

(جاء في لسان العرب : المفتش والتفتيش : الطلب والبحث .

وفتشت الشيء فتشا ، وفتشته تفتيشا مثله)[1] .

وجاء في المعجم الوسيط:

(فتّش عن الشيء

فتش فتشا : سأل عنه واستقصاه.

يُقال فتش الشيء وعنه فتشه.

وفتّش الأمور والأعمال : فحصها ليعرف مدى ما اتُّبع في إنجازها من دقّة واهتمام.

الفتّاش : الذي يُكثر التفتيش وتتبُّع أمور الناس.

المفتّش : موظّف يقوم بتفتيش أعمال حكومية أو غيرها . ‹ مُحدثة)[2]

وجاء في القاموس المحيط :

(الفَتْشُ : كالضَرْب ، والتفتيش طلب في البحث.)[3]

[1] ابن منظور – لسان العرب – 1300 – دار صادر – بيروت – لبنان – مج 6 – ص 325

[2] مجمع اللغة العربية – 2004 – المعجم الوسيط. – مكتبة الشروق الدولية – مصر – ط 4 – ص 672

[3] مجدالدين الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، 2011/1432 ، 644

تعريف التفتيش اصطلاحا:

(هو الرؤية الثاقبة و الناقدة للأشياء والسلوك ، القادرة على تحديد مظاهر القوة والضعف فيها ، ثمّ اقتراح الحلول العلاجية الملائمة لذلك وهو أيضا مراقبة وملاحظة التعليم والإدارة والتدريس ،

وقياس وتقييم الكفاءات والقدرات ، ومن ثَمّ توجيهها وتطويرها للأفضل بغيةَ تحسين أداء العمل والمردودية)[1].

ويُسمّى التفتيش الإشراف والمرافقة للمعلّم قصد تقييمه ثمّ تقويمه وفقا لما جاء في الأدلّة والبرامج وتماشيا والخطط المرسومة والتوجيهات المقدّمة من طرف المؤطّرين أثناء الدورات التكوينية.

مفهوم التفتيش:

1- **تعريف مراد العربي (1995):**

(الإشراف التربوي هو عملية اتّصال إنساني مركّبة ، متعدّدة الأغراض ، تبدأ بمُرسِل هو المشرف ، وتنتهي بمستقبل هو المعلّم أو المدير. لكن ما يجب التأكيد عليه هو وجود فرق بين الإشراف والتعلّم ، فالتعلّم يختصّ بنموّ التلاميذ وتطوير شخصياتهم ، والإشراف يهتمّ بمعرفة كفاية الأنشطة التربوية وتنظيماتها المختلفة ثمّ توجيهها نحو الأفضل)[2]

2- **تعريف هـ / دوغلاس (1963):**

الإشراف التربويّ هو(المجهود الذي يُبذل لاستثارة وتنسيق وتوجيه النمو المستمرّ للمعلّمين في المدرسة فرادى وجماعات ، وذلك لكي يفهموا وظائف التعليم فهما أحسن ، ويؤدّوها بصورة أكثر فاعلية حتّى يَصبحوا أكثر قدرة على استثارة وتوجيه النمو المستمرّ لكل تلميذ نحو المشاركة الذكية العميقة في بناء المجتمع الديمقراطي الحديث)[3]

وما أريد الإشارة إليه هو ما صارت عليه عملية الإشراف من تخصّص.

فهناك إشراف تربوي يُعنى بمرافقة المعلّم فيما يخصّ عملَه من تربية وتعليم ويقوم به المفتّش التربوي وهناك إشراف إداريّ يهتم بأعمال المدير وما يخصّ عمله وهو منوط بالمفتّش الإداريّ.

---

[1] مولاي العربي الحسناوي العلوي – التفتيش التربوي بين العامّ و الخاصّ– – ص 1

[2] الإشراف التربوي في الجزائر(التفتيش نموذجا) – بوسعدة قاسم – ص 96

[3] نفسه – ص 96

الإطار القانوني الذي ينظم عملية التفتيش:

ما مِن مهنة أو عمل إلا ويستند إلى إطار قانوني ينظمه ويبين كيفية ممارسته وحقوق وواجبات من يقوم بذلك العمل ليكون على دراية تامة بمه نته ، فيقوم بها على الوجه الأصحّ والأكمل ، دون خروج على الإطار القانوني أو تقصير أثناء العمل.

ومن أبرز المراجع التي تنظم العمل في التفتيش:

(المفتشية العامة والتي جاء في شكل قانون مثل:

-القانون رقم 90/11 والخاص بعلاقات العمل.

- أمرية 35/76 التي تنظم التربية والتكوين.

-مرسوم 76/33 الخاص بإجبارية التعليم.

منشور رقم 247المتضمن تنسيق نشاطات المفتشية العامة.

وفي السنوات الأخيرة ، وفي إطار الرؤية الاستشرافية المستقبلية للمدرسة الجزائرية / سعت الدولة إلى صياغة القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 الصادر في 23 جانفي2008 الذي يحمل التوجهات السياسية الجزائرية.
وما بهمنا في بحثنا هذا الذي يتناول التفتيش أو الإشراف التربوي هو ما ورد في الباب الثاني من القانون في شكل المادة 24 الصادر في عام 2008 والتي مفادها:

((إن سلك التفتيش في إطار المهام الموكلة إليه على متابعة تطبيق النصوص التشريعية والتنظيمية والتعليمات الرسمية داخل مؤسسات التربية والتعليم ، بم يكفل ضمان حياة مدرسية يسودها الجد والعمل والنجاح)) وتشرف على جهاز التفتيش مفتشية عامة مركزية التي أنشئت عام 1985 بمقتضى مرسوم 300/85 المؤرخ في 1985/12/03 ، وتشرف المفتشية العامة على جميع أسلاك التفتيش في جميع الاختصاصات والأطوار ، وتقوم بتسييره وتوجيهه وتكوينه.

ويقوم المفتش بممارسة مهامه في المؤسسات التعليمية، كلّ حسب طوره واختصاصه وحدوده الإقليمية، وذلك بمقتضى القرار الوزاري رقم: 177/05/01 المؤرخ في 1993 المحدد لمهام مفتشي التربية والتكوين)[1]

مواصفات ومميزات المفتّش:

وللمفتّش مواصفات ومميزات ينبغي أن يتحلّى بها كي يقوم بالعمل الموكل إليه على أكمل وجه و أحسنه، ومؤهّلات يُندَب له أن يحُوزها ليستعين بها على أداء مهمّته بصفة علميّة ومنطقية لا ارتجال فيها ولا عشوائية.

1-المميزات والصفات الشخصية:

-(قوّة الشخصية والثقة بالنفس.

- القدرة الكبيرة على القيادة ، والتحكّم في التسيير التربوي.

- أن يكون سليمَ الحواسّ.

- أن تكون له قدرات ذهنية و فكرية وعلمية.

- أن يكون له رصيد علمي وثقافي وخبرة مهنية تؤهله للقيام بعمليات التكوين والتوجيه والتبليغ).[2]

(- أن يقوم عملُه على العدل والمساواة بين جميع المتعاملين على اختلاف درجاتهم ومسؤولياتهم.)[3]

- أن تكون له القدرة على التكيف مع الأوضاع والمستجدّات.

- أن تكون له القدرة على التعرّف على نفسية وطباع مَن يتعامل معهم.

- أن يكون فصيحَ اللسان لائقَ المظهر.

- أن يتحلّى بالأخلاق الحسنة ، ويكون محلّ ثقة وتقدير من طرف الجميع.)[4]

المميزات والصفات الإنسانية:

إنّ عملية التفتيش قائمة على العلاقات الإنسانية بين المفتش والمعلم لذا وجب أن يتحلّى المفتش بصفات إنسانية منها

[1] فريدة غياض ، الإشراف التربوي في المؤسسة التعليمية الجزائرية ، ماجستير ، جمعة عناية ، 2011 ، ص 128

[2] بالفوضيل نورالدين-التفتيش التربوي ودوره في تقييم كفاية التدريس – 2018- الجزائر – البيض- ص2

[4] بالفوضيل نورالدين-التفتيش التربوي ودوره في تقييم كفاية التدريس – 2018- الجزائر – البيض – ص22 ،23

-(زرع روح التعاون وتوطيدها داخل المؤسسات التربوية.

- احترام آراء الآخرين وتوفير حرّية الفكر والعمل الفعّال.

- العمل على تأسيس مناخ عمل ملائم.

- ترقية الروح العملية ورفع المعنويات لجميع المعلمين.

- تقدير مجهودات المعلمين وتحسيسهم من أجل زيادة المجهودات.

- التزام اللياقة سلوكا وفكرا.

- تقبّل النقد البنّاء.

المميزات والصفات العملية:

-أن يكون على علم بعلوم التربية ومستجدّات الساحة التربوية.

-أن يقوم برسم سياسة تكوينية بعد تشخيص مختلف النقائص والملاحظات في الميدان.

-القدرة على استعمال تقنيات البحث التربوي.

-التمتّع بروح المبادرة والعمل على غرسها في المعلمين.

-التشبّع بمنهجية التشخيص والتقييم والتقويم.

-القدرة على تنظيم مختلف النشاطات ، مثل الندوات التربوية والملتقيات ، وإدارة المراكز التي تنشأ لأغراض متعلّقة بالتربية والتعليم.)[1]

مهام وواجبات المفتّش وأهدافه:

1-المتعلقة بالمراقبة والمتابعة والتنظيم:

(- مراقبة الأساتذة وكذا متابعة أنشطتهم وتقييمها طبقا للقرار 831.

- تطبيق التوجيهات والتعليمات الرسمية المتعلّقة بالمواقيت والمناهج وأساليب التقويم.

- الإشراف على تنظيم امتحان تثبيت الأساتذة ورئاسة اللجان الخاصّة به وتنشيط أشغالها.

2-المتعلّقة بالتقويم:

- تقييم وتحليل المناهج التعليمية.

- تقييم الطرائق وأساليب العمل المنتَهَجة في العملية التعليمية التعلمية.

- تقييم وتحليل السندات والكتب المدرسية والوسائل.

- تقييم و تحليل النتائج المدرسية والامتحانات الرسمية.

- تقييم الملتقيات التربوية والأيام المدرسية.

1 نفسه، ص 23

3-المتعلّقة بالتكوين والتوجيه:

- تحليل حاجات الفئات المستهدفة بالتكوين.
- بلورة أهداف التكوين وتحديدها.
- اختيار الخطّة والأنشطة والوسائل المناسبة.
- تنفيذ الخطّة بعناية.
- تقييم الخطّة لمعرفة مدى تحقّقها في تلبية الحاجات.
- التكفّل بتلقين الأساتذة المبتدئين المهارات والتقنيات المهنية ، وتأطيرهم وتوجيه أعمالهم قصد التكيّف مع منصب العمل.
- المشاركة في العمليات المختلفة المرتبطة بالتكوين أثناء الخدمة.

4-المتعلّقة بالتنسيق والإعلام:

- القيام بدور تنسيقي بين الوصاية ومؤسسات المقاطعة.
(- إعلام المعلّمين بالمستجدّات التعليمية والتربوية.
- تبليغ النصوص الصادرة من الجهات الوصية ومتابعة تنفيذها.
- إشعار الوصاية بالعوائق الميدانية للسير الحسن للمؤسسات.)[1]

5-المتعلّقة بالبحث التربوي:

- إثراء خبرات المعلّمين.
- البحث عن الصعوبات التي تعترض المعلمين أثناء أداء مهامّهم وتذليلها ، واقتراح حلول لها.
- الإلمام بمُجمل القضايا التي لها علاقة بواقع التسيير الميداني للعملية التعليمية التعلمية.

من أدوار المفتّش أيضا

1 -المرافقة البيداغوجية:

من أخصّ مهامّ المفتّش داخل العملية التربوية ، المرافقة. ونعني بها أن يرافق ويسير مع المعلّم- الجديد خاصّة – أثناء أداء عمله مزوِدا إياه ثمرة خبرته وتجاربه واطّلاعه ، ويتعاون معه لإكسابه مجموعة من الكفاءات والمهارات المهنية الأساسية التي تسمح له بأداء مهامّه ، والمساهمة في تحقيق غايات المدرسة الجزائرية.

وتهدف عملية المرافقة إلى تحقيق مجموعة من الغايات منها.

- (جعل المتربّص يدرك أنّ السبيل الأمثل لتطوير الكفاءات المهنية هو التكوين الذاتي النابع من رغبته.

[1] زهور بن عربية و أوقلال زغداني – المرافقة البيداغوجية للأساتذة المتربصين (المفتشية العامة للبيداغوجيا) – ص 4

– تسهيل اندماج الأستاذ المتربّص في محيطه الجديد.

– جعل المؤسسة التربوية الوسط المثالي للتكوين.

– تحديد وتشخيص حاجات المعلّم والعمل على تلبيتها.

– تشجيع المعلم على الاحتكاك بغيره من المعلّمين والتنسيق معهم ، لا سيما ذوي الخبرة.

– جدولة رزنامة تكوين منتظمة من فريق عمل ((المفتّش – المتربّص – الأستاذ المكوّن))

– العمل على استغلال تكنولوجيا الإعلام والاتّصال.)[1]

ونلخّص هذه المهامّ والأدوار في الجدول التالي:

الجدول رقم: 01 مهام و ادوار المفتش

المهامّ	الأدوار
- المساعدة على الاندماج المهني. - المساعدة على اكتساب وبناء الكفاءات المهنية الضرورية لممارسة الوظيفة. - التقييم.	- تسهيل عملية تنصيب المعلّم وتمكين إدماجه في المؤسسة وفي الفريق التربوي. – تفعيل سيرورة اكتساب المهارات المهنية قصد تنمية الكفاءات بتأطير ممارساته بتوجيه تفكيره إليها ، و بتحسيسه بما يمكن أن ينتج عن قراراته على قسمه وتعلمات تلاميذه. – تحسيس المتربّص حول مدى اكتسابه للكفاءات.[2]

أهداف المفتّش:

يسعى الإشراف التربوي إلى ترقية وتزوير النظام التربوي ، وذلك عبر خلق تكامل منسجم لشتّى عملياته ووظائفه ، خدمة للمؤسّسة التربوية ، وهي جملة من الأهداف تتلخّص فيما يلي:

(– تحسين عملية التعلّم والتعليم وتطوير المناهج عن طريق البحث والتجارب بالتعاون مع المدرّسين، وعلى تطبيق أفضل الأساليب في تدريسهم.

– مساعدة المعلّمين على مواكبة كلّ جديد في تخصّصهم في أساليب التعليم وتوجيه الطلّاب.

[1] زهور بن عربية و أوقلال زغداني – المرافقة البيداغوجية للأساتذة المتربّصين (المفتشية العامّة للبيداغوجيا) – ص4

[2] نفسه ، ص6 .

– تنمية المعلّمين مهنيا أثناء انشغالهم بوظائفهم ن ودفع المعلّم للتعلّق بها والإخلاص لها عن طريق غرس مبادئ المهنة وأصولها وترغيب المعلّم في مهنته ومدرسته لاسيما المعلّم الجديد.

«الخطيب ، الخطيب ،2003 ن ص 33 –34 »

– تطوير النمو المهني للمعلّمين وتحسين مستوى أدائهم وطرائق تدريسهم.

«سمعان مرسي ،1975،ص 185».

– متابعة عمل المعلّم داخل حجرة الدراسة ، وتقويم الأخطاء التي يقع فيها.

– اقتراح البرامج التدريبية للمعلّمين الجدد الذين هم بحاجة لذلك بشأن رفع كفاءاتهم.)[1]

– (مساعدة المعلّم على تقديم خبرته على أرض الواقع ، وتسخيرها لخدمة المتعلّمين

– (مساعدة المدرّسين في اتباع أفضل الأساليب التربوية والاستفادة منها في التدريس ، واطلاعهم على كلّ جديد في مجال تخصّصهم .

– تحديد حاجات المعلّمين وتكوين علاقات إنسانية طيبة بين أعضاء هيئة التدريس.

– احترام شخصية المعلّم واحترام قدراته الخاصّة ومساعدته في تحديد مشكلاته وتحليله،واقتراح الحلول المناسبة لها.

– العمل على تنظيم البيئة التربوية وتنسيق البرامج التعليمية لتحسين العملية التدريسية [2].

التكوين:

التكوين عملية حيويّة وأساسية في تطوير العمل التربوي ، وذلك أثناء المسار السنوي لعمل المفتّش ، فيجب عليه التحكّم في هذه العملية الأساسية في مهمّته من جانب التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم.

لا يُعتبر التكوين عملية إدارية مكتبية يتمّ تسطيرها على الورق وتقديمها للوصاية عند الحاجة ، بل هو عملية حيوية ميدانية وجوهرية تستدعي التفكير والتشخيص والتخطيط والبرمجة ، وهو عملية متواصلة متجدّدة مسايرة لتطوّر العمل التربوي عامّة.

(يبرمج المفتّش العمليات التكوينية ‹ندوات تربوية – أيام دراسية – ملتقيات› حسب احتياجات المعلّمين الذين يشرف عليهم ، وذلك من خلال تحديد النقائص المعرفية أو المنهجية التي يلاحظها في الميدان عند قيامه بالزيارات الصفّية)[3]

التوجيه:

إنّ أوّل ما يشغل المفتّش وفي بداية العام الدراسي خاصّة المعلّمون الجدد (المتربّصون) ، لأنّهم مقدِمون على مهامّ مختلفة ومرتبطة بعدّة أنشطة ومجالات ، ولم يسبق لهم التعامل مع الأطفال ولم يمارسوا نشاطات مماثلة ، فيجد المفتّش نفسه أمام وضعية

[1] حياة قطّاف – دور المشرف التربوي في تحسين الأداء التدريسي للمعلّم في المرحلة الابتدائية– المسيلة – الجزائر – 2017 – ص 21

[2] نفسه – ص 22

[3] – المفتشية العامّة للبيداغوجيا ، دليل مفتش التربية الوطنية للبيداغوجيا ، 2012 ، ص24

سيستخدم فيها كلّ ما لديه من مهارات شخصية ومعرفية مباشرة وغير مباشرة ليقوم بتوجيه أولئك المعلّمين المتربّصين أو المتعاقدين ، فيزوّدهم بإرشادات وتوجيهات تفيدهم في تحسين مردودهم المهنيّ ، ويُشعرهم بأهمّية عملهم وسهولته في آن واحد ، كما ينبّههم إلى عِظم الرسالة التي اختاروا حملها وذلك بالتزامهم بتلك التوجيهات والنصائح ، فيُوَثّق الصلة بينهم وبينه من جهة وبينهم وبين التلاميذ من جهة أخرى.

وهذا التوجيه يكون بطريقتين اثنتين ، طريقة فردية وأخرى جماعية ، ولا غنى لطريقة عن أخرى ، فكلاهما ضروريّ.

أ– الطريقة الفردية:

وتعني تقديم المفتّش توجيهات خاصّة للمعلّم الذي يعاين عمله ويقوم بزيارته ، ويطّلع على إيجابياته وسلبياته ، فعندما يطّلع المفتّش على هذه الجوانب يقدّم للمعلّم هذه التوجيهات التي تتعلّق به هو شخصيا وقد لا تنفع غيره من المعلّمين ، لأنّها تتعلّق باحتياجات هذا المعلّم بالذات ، ومن المفيد الإشارة إلى أنّ هذا التوجيه لا يخصّ السلبيات فقط والتحذير منها ، بل لابدّ أن يطال تثمين مجهودات هذا المعلّم وتشجيعه على مواطن الإجادة في عمله ، لأنّ هذا التشجيع يكون حافزا للمعلّم ودافعا له على العمل والتطوير. كما يشمل التوجيه عدّة جوانب منها:

– توجيه يتعلّق بالجوانب العلمية المحضة ، كأن ينبّه المفتّش المعلّم إلى أخطاء علمية وقع فيها سواء في موادّ اللغة العربية أو في الموادّ العلمية أو في موادّ النشاط ، كان يدلّه على مراجع علمية تساعده في عمله.

– توجيه يتعلّق بالجوانب البيداغوجية وتعليميات الموادّ ، أو ما يعني بالمواقف التعلمية الخاصة التي تعرِض للمعلّم أثناء مزاولة عمله ، مثل موقف عدم تفاعل التلاميذ ، أو موقف التلميذ المشاغب ، أو عدم قدرة بعض التلاميذ على المتابعة ولو في حدودها الدنيا لضعف مستواهم ، وبعض هذه المواقف قد يكون سبيل معالجتها له علاقة بعلم النفس أكثر من البيداغوجيا.

– توجيه يتعلّق باندماج المعلّم في الفريق التربوي للمدرسة بأن يشجّعه على بناء علاقات جيّدة مع باقي زملائه ليستفيد من خبرتهم وتجاربهم ، ويستعين بهم عند الحاجة.

– توجيه المعلّم فيما يتعلّق بالعلاقة مع أولياء التلاميذ، بمحاولة معرفة الخلفية الأسرية للتلاميذ وأوضاعهم وحالاتهم الاجتماعية ومهن الأولياء ليتبيّن له كيفية التعامل معهم.

ب– الطريقة الجماعيّة:

ويكون هذا التوجيه أثناء الندوات التربوية والأيام الدراسية التي ينظّمها المفتّش بعد اطّلاعه الكافي على نقائص المعلّمين من خلال زياراته الميدانية ، حيث يركّز على جوانب النقص الأكثر انتشارا بين المعلمّين ، سواء ما كانت ذات طابع علميّ أو بيداغوجي ، ولا ينبغي أن يطغى الجانب الإداري أو الجانب الشكلي في التوجيه ((شكل المذكّرة – تسطير الدفتر – الألوان المستعملة....)) بل لابدّ أن يتناول جوهر العملية التكوينية والتعليمية حتّى يتحمّس المعلّمون له ، لأنّهم يرون فيه حلولا لمشاكلهم.

ولتكون هذه الأدوار واضحة وفعالة نقوم بتحليل مسودة لتقرير زيارة تفتيشية للمفتّش الشيخ أبوبكر الحاج عيسى رحمه الله حتى نربط التنظير بالتطبيق.

في إطار العمليات التموينية يقوم المفتش بإعداد نشرات تكوينية يوزعها على المعلمين لتكون لهم سندا يسهم في تكوينهم.

1-النشرات الإشرافية:

وهي وسيلة من وسائل التكوين ،وميزتها أنها مكتوبة تحتفظ بمحتواها يمكن الاستعانة بها عند الحاجة ، وفيها يرسم المفتّش الغايات التي يرجو أن يكون عليها المعلّم وبالتالي المتعلّم . وفيها يرسم المفتش الغايات التي يرجو أن يكون عليها المعلم وبالتالي المتعلّم.

ومن أبرز هذه الأهداف :

-(إطلاع المعلّمين على ما يستجدّ من أفكار وأساليب ووسائل.

- تزويد المعلّمين بما يجب من معلومات وإحصاءات تساعدهم في تطوير أدائهم.

- تحمل إلى المعلّمين تعليمات السلطة التعليمية حول رؤيتها لسير العمل.

- تعميم الخبرات الناضجة التي يشاهدها المشرف في الميدان.

- تشكّل مصدر معلومات مكتوبا يستطيع المعلّم الرجوع إليه وقت الحاجة.

- تساعد على توحيد ممارسات المعلّمين في إثراء تجاربهم.

- تعميم نتائج البحوث التي يجريها المشرف التربوي والمعلّمون في الميدان.

- تحتوي على أسماء مصادر ومراجع يمكن أن تساعد المعلّمين في مطالعاتهم.

- خلاصة الاجتماعات والمحاضرات والندوات وسائر الأنشطة الأخرى.

- تعزّز العلاقات الإنسانية بين المشرف والمعلّمين .)[1]

2-البحث الإجرائي:

يتولّى القيام به المفتّش أو المعلّم أو مجموعة من المعلّمين ، وهو يعالج إحدى قضايا التعليم المهمّة، ويهدف البحث الإجرائي إلى :

- تدريب المعلّمين على استخدام الأساليب العلمية في حلّ المشكلات والبحث.

- الحصول على نتائج يمكن استغلالها في تحسين العملية التعليمية.

- تشجيع المعلّمين على الاستجابة للتغيير في أساليبهم وممارساتهم.

- تعزيز التعاون لا سيما في البحوث التعاونية.

3- المقابلة الفردية:

1 ميادةبورغدة،معوقاتفاعليةالإشرافالتربويعلىالتعليمالابتدائيفيالجزائرضمنالاتجاهاتالإشرافيةالمعاصرة،ماجستير،قسنطينة،الجزائر، 2011،ص 115

(يُستعمل أسلوب المقابلة على نطاق فردي وجها لوجه لنقل المعلومة وللحصول على معلومات ، ويستخدم هذا الأسلوب في تقويم المفاهيم ، كأن يجتمع المفتّش بالمعلّم بعد أن يراقب الدرس الذي علّمه فيحلّلان معا كلاهما ، ويعطي المفتّش توجيهاته.
ويستخدم أسلوب المقابلة لمعالجة قضايا تربوية أو شخصية ، يقف المفتّش موقف الأخ المرشد ، فيهيئ الجوّ المريح الذي يساعد على التعبير ، فيعبّر المعلّم على أحاسيسه وعواطفه ويحلّل سلوكه واتّجاهاته وقيمه في جوّ مريح تسوده المحبّة ، فيساعد ذلك على تفهّم نفسه.)[1]

الندوة:

الندوة التربوية أسلوب من أساليب التدريب العملي على الدروس ، وتكون بحضور التلاميذ . يقوم المعلّم المطبّق الذي اختاره المفتّش لاعتبارات كثيرة – الخبرة والمهارة في نقل المعلومة ،بتقديم الدرس متّبعا أفضل الطرائق ومستعملا أحسن الوسائل التعليمية ليجعل من التعليم عملا ممتعا ووسيلة وغاية نبيلتين. بعد انتهاء الدرس وانصراف التلاميذ يبقى المفتّش والمعلّمون والمعلّم المطبّق لمناقشة ومعالجة بعض الجوانب التي يثيرها الحاضرون، وبذلك يستفيد المعلّم الجديد من الدرس العمليّ ليجعل له طريقة خاصّة به.

أمّا الندوة التي تكون دون حضور التلاميذ ، فهي عبارة عن جلسة عمل يُحدّد فيها موضوع واحد قد يوكل إلى أحد المعلّمين المشاركين إنجاز عرض حوله ويلقيه على الحاضرين ، يُفتح بعده باب المناقشة والإثراء ، ليعطوا الموضوع حقّه من الدراسة والتحليل ، ويخرجوا في النهاية بتوصيات محدّدة تطبع من طرف المفتّش وتوزع على المعلّمين.

التكوين أثناء الخدمة :

يتّخذ هذا النمط من التكوين من أجل تطوير الكفاءات و أخذ الخبرات ، ويتضمّن هذا النمط جانبين رئيسيين هما:

أ –**الجانب النظري من الكفايات التعليمية:** ويتطلّب معرفة ما يلي:

– معرفة متطلّبات المادّة الدراسية التي يقوم بتدريسها من حيث فهمها واستيعابها وأدواتها وكتبها المدرسية والكتب المدعّمة.

– خصائص تلاميذ المرحلة التي يدرس فيها (الخصائص الجسمية والانفعالية والعقلية)

– طرائق التدريس العامّة والخاصّة ، والأساليب المناسبة لتدريس المادّة التي يقوم بتعليمها.

– الأهداف التربوية وأهداف تدريس المادّة ،الأسس النفسية والفلسفية والاجتماعية للمناهج المدرسية بوجه عامّ والمناهج التي تقدّمها بوجه خاصّ.

– الإمكانيات المادّية المتوفّرة في البيئة المحيطة بالمدرسة ، وكيفية توظيفها في التعليم والتعلّم ، والمكتشفات الحديثة في مجال التربية وعلم النفس وأثرها على والتعلّم التعليم الصفّيين.

---

2 نفسه،ص 116

ب– الجانب العلمي من الكفايات التعليمية: ويتمثّل هذا الجانب في المهارات التعليمية الآتية:

– قدرة المعلّم على التخطيط للدروس ، إدارة القسم وضبطه واستخدام الوسائل التعليمية التعلمية في تحقيق الأهداف وتوظيف الأجهزة التعليمية ووسائل الاتصال.

– توظيف الكتاب المدرسي، طرح أسئلة جيّدة التفكير لدى التلاميذ ووضع اختبارات تقيس تحصيل تلاميذه.

– تحليل نتائج الاختبارات التي يمرّ بها ليقف على نقاط القوّة والضعف ،و التفاعل اللفظي الإيجابي وتسخير ذلك في خدمة المنهاج واستغلال الإمكانيات المتوافرة في بيئته المحلّية باعتبارها بيئة تعلّم.

– استخدام التقييم التربوي بنوعيه التكويني والنهائي ، وإثراء المناهج الدراسية واستخدام طرائق التقييم الذاتي من أجل تقييم أدائه بنفسه.)[1]

مفتّش التربية الوطنية

الجدول رقم02: (مهامّ وادوار مفتّش التربية الوطنية)[2]

المجالات	المهامّ والأدوار	إشراف
مجال المهام العامة	المساهمة في تنفيذ مخطّطات التربية والتعليم ، وفي تطبيق برامج العمل التربوي على مستوى الجهة	المفتشية العامّة للبيداغوجيا
	المساهم في تنفيذ الأنشطة المبرمجة من قبل المفتشية العامّة للبيداغوجيا	
	المشاركة في ملتقيات التقويم والتنسيق المنظمة على الصعيد المركزي	
	السهر على تطبيق التوجيهات والإجراءات الصادرة عن الإدارة المركزية و المفتشية العامّة للبيداغوجيا في المجال التربوي	
	التنسيق مع المفتشين العاملين في المقاطعة	
	تتبّع الأنشطة التربوية بالجهة وإنجاز تقارير تركيبية بشأنها	
	تنظيم لقاءات وندوات مع المفتشين للإخبار بالمستجدات التربوية وبحث القضايا ذات الصلة ببرنامج العمل التربوي على مستوى الجهة	
	المساهمة في تأطير الأساتذة الجدد قصد تأهيلهم للقيام بمهامّ التدريس	

[1] نفسه، 117

[2] المفتّشية العامّة للبيداغوجيا، دليل مفتش التربية الوطنية للبيداغوجيا، 2012 ،ص28

التأطير التربوي	استثمار تقارير التفتيش والندوات التربوية والمجالس التعليمية ومجالس التشاور والتنسيق والمراقبة المستمرة	المفتشية العامّة للبيداغوجيا
	الإشراف على أعمال الفريق التربوي	
	المساهمة في أعمال المجالس الجهوية لتنسيق وإنجاز المهام الموكلة إليه في إطاره	
	إعداد تقارير دورية حول سير مختلف أعماله توجه إلى المفتشية العامة للبيداغوجيا	
المناهج	تتبّع تنفيذ المنهاج على صعيد المقاطعة	المفتّشية العامّة للبيداغوجيا
	المساهمة في إعداد المناهج الدراسية ومراجعتها	
	تقويم المناهج والكتب المدرسية	
	المساهمة في الرفع المستمر من جودة التعلّمات	
التقويم والامتحانات	(المشاركة في لجان إعداد وتصحيح مواضيع الامتحانات المدرسية والامتحانات المهنية	المفتّشية العامّة للبيداغوجيا
	إعداد مواضيع الامتحانات	
	تأطير وتتبع عمليات التصحيح	
	إعداد تقارير تركيبية حول جميع العمليات المرتبطة بالامتحانات	
	المساهمة في مداولات امتحانات البكالوريا	
الافتحاص	القيام بزيارات تتبع للمؤسسات التعليمية (مرافق ، مخابر ، مكتبات ، قاعات إعلام آلي)	المفتّشية العامّة للبيداغوجيا
الحياة المدرسية	المساهمة في حل جميع المشاكل والعراقيل التي تعيق السير الحسن للمؤسسة التربوية	المفتّشية العامّة للبيداغوجيا
التكوين	المساهمة في تأطير أنشطة التكوين في الجهة	المفتّشية العامّة للبيداغوجيا
	المساهمة في تأطير أطر الإدارة التربوية وتكوينها	
	المساهمة في إعداد وتنفيذ برامج التكوين المستمر للأطر التعليمية	
	المساهمة في تكوين واستكمال خبرة أطر التوجيه التربوي على مستوى الجهة	
	الإشراف على الدراسات والبحوث المنجزة على الصعيد الوطني	

	والجهوي	
البحث	المساهمة في تأطير عمليات إنتاج وثائق الإعلام وتتبعها وتقويمها	المفتّشية العامّة للبيداغوجيا
التربوي	إعداد الدراسات الميدانية والبحوث التربوية للحد من ظواهر التعثّر والتسرّب والهدر الدراسي)[1]	

المفتّش بين الأمس واليوم

فصلت وزارة التربية والوطنية بين المهمّتين الإدارية والتربوية للمفتّش . فصار للجانب الإداريّ مفتّش خاصّ به أخذ تكوينا متخصّصا قصيرا شمل فئة المديرين من خلال مسابقات وطنية يرتقي فيها المدير الناجح إلى مفتّش إدارة يُسند إليه التفتيش والإشراف على الجانب الإداري، وبقي الجانب التربوي للمفتش القديم ليتولّى الإشراف التربوي على المعلّمين ومرافقتهم.

للمفتّش التربوي وظائفُ ومهامّ كثيرة ومختلفة ، منها ما يتعلّق بالمتابعة والتنظيم، ومنها ما يتعلّق بالتقويم ، ومنها ما يتعلّق بالتكوين والتوجيه . وفيما يلي تفصيل هذه الوظائف والمهامّ.

[1] المرجعالسابق،ص 29

الفصـل الأوّل: فاعلية المفتش وأثره في المرافقة والتكوين والتوجيه

المبحث الأول : فاعلية المفتش وأثره

-تعريف الفاعلية لغة واصطلاحا.

-الفاعلية في المجال التربوي

المبحث الثاني : أنواع التفتيش وكفايات المفتش.

-أنواع التفتيش

-الكفايات المراد تنميتها لدى المتربص

المبحث الثالث : العوائق التي تعترض سبيل المفتش.

-تعريف العوائق لغة واصطلاحا

- أنواع العوائق

المبحث الأول : فاعلية المفتّش وأثره:

1- تعريف الفاعلية لغة :

الفعل في النحو كلمة دلّت على حدث وزمنه.

فَعَلَ يفعل فَعلاً وفعالا وفعالية.

فاعلية : اسم.

الفاعلية وصف لكل ما هو فاعل.

فاعلية : مصدر صناعي من فاعل : مقدرة الشيء على التأثير.

اصطلاحا:

قدرة المشروع على تحقيق أهدافه بأقلّ تكلفة مالية.

فاعلية : قدرة التأثير.

2- مفهوم الفاعلية

الفاعلية من المؤشّرات الهامة لقياس مدى تحقيق مؤسسة ما لأهدافها بالتكيّف أو الانسجام مع البيئة التي تعمل فيها ، وذلك من خلال استقلال الموارد المتاحة.

وقد عرّف (بارنرد) الفاعلية : (إنها الدرجة التي تستطيع فيها المنظّمة الوصول إلى أهدافها وتحقيقها.

أمّا (ألفار) فقد عرّفها كما يلي : (مدى قدرة المنظّمة على البقاء والنموّ والتكيّف دون النظر إلى الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ، حيث أنّ المنظّمة تعمل ضمن إطار الوصول إلى أهدافها في أوساط بيئية غير مستقرّة ، حيث أنّها تجعل من خلق التوازن المتحرّك مع التكيّف البيئي أحد مستلزمات وجودها.)[1]

فاعلية المفتش في المجال التربوي:

لا يكون للعمل التربوي فاعلية إلّا إذا انطلق من مشروع مجتمعيّ وغاياته وأهدافه ، ذلك المشروع الذي تأسّس على ثوابت المجتمع وتاريخه وعقيدته وفلسفته في الحياة ، راسما ملامحَ واضحة جلية لِما يُفترض أن يكون عليه الفرد والمجتمع مع تقدّم العصور وتطوّرها ، متّخذا من الوسائل المتاحة منطلَقا ومتكيّفا مع البيئة الراهنة ليتجاوز بذلك المقارنات والإحصاءات الكمّية إلى ما هو نوعيّ من خلال التركيز على المستهدف الرئيسي في العملية ، الذي هو التلميذ ، مع ما يجب من تجديد للمحتويات والمضامين ، وتحديث للبرامج والمناهج الدراسية ، ومراجعة المقاربات والتدابير المعتمدة في تسيير الشأن التربويّ.

[1] قرساس الحسين ، تقييم عملية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم الابتدائي حسب آراء المدرسين، ماجستير، جامعة قسنطينة ، 2008-الجزائر المسيلة ، ص 27

الكفايات المراد تنميتها لدى المتربّص من خلال مرافقة المفتّش:

1- تنظيم وضعيات التعلّم والتخطيط لها:

- التحكّم في قراءة المنهاج.
- إكساب المتربّص مهارة تحديد الهدف من كلّ حصّة تربوية.
- حسن استعمال الوثائق التربوية واستثمارها خاصّة الكتاب المدرسي.
- تعلّم مهارة التخطيط للدرس وتصوّر كيفية سيره.
- إكساب المتربّص المهارات التي من خلالها يشجّع التلميذ على العمل الفردي والجماعي باعتباره محور العملية كلّها.

2- تنظيم العمل في حجرة الدرس (إدارة التعلّمات):

- تفويج التلاميذ إلى مجموعات عمل
- مرافقة التلاميذ إلى حجرة الدرس.)[1]
- خلق نشاطات تربوية داخل حجرة الدرس.
- الاستعمال اللّائق للسبّورة وغيرها من الوسائل.
- الوعي بأهمّيّة الأثر الكتابي عند التلاميذ والاعتناء بما يكتبون.

3- تقويم منجزات وأعمال التلاميذ:

- التعرّف على مستويات التقويم: (تشخيصي – تكويني – تحصيلي)
- التمييز بين عناصر التقويم المختلفة (السند – الأسئلة – التعلمات – معايير التنقيط)
- تحليل واستغلال عمليات التقويم والعمل على ضوء نتائجها.)[2]

المرافقة البيداغوجية

المرافقة من أهمّ أولويات المفتّش ، وهو الذي ينظّمها ويضبط برنامجها وفحواها، كما يكون على علم وإلمام بالجوانب التي على المعلّم الواجب مرافقته وتزويده بها ، وقد يشارك في عملية المرافقة معلّم مكوّن ذو خبرة ودراية ، وله على المستوى الشخصي ما يؤهّله لذلك من صبر وبُعد نظر ومهارات.

[1] نفسه ص 31
[2] نفسه ص 59

أين تتمّ المرافقة ومدّتها:

تكون المرافقة داخل حجرة الدرس وأمام التلاميذ، أين يتفاعل المعلّم معهم ويمارس عملية التعليم أمام المفتّش حيث يشاهد العمليّة بجميع أركانها ، ويلاحِظ تصرّفات المعلّم وردّ فعله أثناء حواره مع المتعلّمين ، وكيفية تنقّله وتدرّجه في مراحل الدرس ومهارته في استغلال الوسائل ، ولغته وشخصيّته ، وتوزيع اهتمامه على جميع أنحاء الحجرة. بذلك يكوّن المفتّش فكرة مجمَلة عن المعلّم ، ويطّلع على نقاط قوّته وما يُحْسنه ليثمّنه ويشجّعه عليه ، كما يكتشف المواطن التي تحتاج إلى تعديل أو تطوير.

وتكون المرافقة في المدرسة بإدماجه في الفريق التربوي للمؤسسة ومحاولة تكليف بعض ذوي الخبرة والمدير بمرافقته ومساعدته.

والدورات التكوينية هي المكان الثالث للمرافقة ، حيث ينظّم المفتّش هذه الدورات انطلاقا من برنامج عمل أعدّه على ضوء زياراته المختلفة ، وفيه يطرح مجمل التعديلات والتطوير الذين يراهما مناسبين لتلك الفئة من المعلّمين.

أمّا مدّة المرافقة فهي على طول فصول الموسم الدراسي ، حيث يزوِّد المفتّش جميعَ المعلّين الواقعين في مقاطعته برزنامة زيارات وندوات كلّ فصل بتاريخه ومكانه والفئة المستهدفة حسب المستوى.

المبحث الثاني : أنواع التفتيش التربوي:

تعدّدت أنواع الإشراف التربوي تماشيا والتطوّرات التي يشهدها ميدان الإشراف، وكلّ هذه الأنواع تصبّ في خدمة العمليّة التعليمية وترفع من مستواها وترقّي مهارات المعلّمين ، وتزيد من رغبتهم في بذل المجهود الأكثر ، وهذه الأنواع تدخل في مجال العلاقات الإنسانية ، كما تخدم ما سُطّر من غايات ووسائل.

1- في مجال العلاقات الإنسانية:

أ-التفتيش الديمقراطي:

(إشراك المفتّش المعلّمين في التخطيط لبرنامج التفتيش ، وفي تقويم عمليات التدريس. فإذا أحسّ المعلّم أنّه شريك في العمل أقبل عليه بحماس ورغبة ، خلاف العمل الذي يُطلب منه إنجازه فإنّه يُنجزه ليتخلّص من الواجب ،غير مراع لجودته.

- على المفتّش أن يشارك المعلّمين أشغالهم ، ويعتبر نفسه واحدا منهم ويقبل اقتراحاتهم ووجهات نظرهم.
- ألّا ينفرد برأيه بل يسمح بالمناقشة والمراجعة.
- أن يراعي الفروق الفردية بين المعلّمين أثناء طرح أفكارهم وتدخّلاتهم.
- أن يحرص على التواصل وتنمية العلاقات الإنسانية.
- ألّا يتعسّف في المواقف التي تستدعي استخدام سلطته الوظيفية (طاش،2004،ص84-85)

ب- التفتيش القيادي: (لورانس و جورد)

ويعني النشاط التعاوني في تطوير البرامج وحلّ المشكلات، حيث يأخذ كلّ شخص دوره وفرصته في العملية لتحقيق المصلحة.

– محاولة فهم مشكلات المجتمع الذي نشأت فيه التربية.

– أن يعمل جميع العاملين في حقل الإشراف القيادي لتحقيق أهداف مشتركة ببذل كلّ مشرف ما في وسعه لتحقيقها.

– يساعد هذا النوع من الإشراف على معرفة وسائل التدريس كالمقرّرات الدراسية والاختبارات والكتب والموادّ التعليمية وذلك لتفعيل العملية التعليمية.)[1]

2– في مجال الغايات والوسائل:

أ– التفتيش العلمي :

(يقضي هذا النوع من الإشراف التربوي إلى استثارة المعلّمين وتحفيزهم عن طريق القيام بالبحوث والدراسات والتجارب في المجال المهني لتحديد فاعلية الطرائق التدريسية والوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس.

– إجراء بحوث علمية وتجارب لترقية العمل التربوي.

ب– التفتيش الوقائي:

– يَستخدم هذا النوع المفتّشون التربويون الذين تربّوا وعاشوا في الميدان التربوي كمعلّمين متميّزين ومبدعين، واكتسبوا خبرات متنوّعة وطويلة تساعدهم على توقّع الصعوبات ، فيعمل هذا المفتّش على تجنيب المعلّمين الجدد تلك الصعوبات قبل مواجهتها بتوظيف أساليب تناسب الموقف ، تمكّن المعلّم من التغلّب على المشاكل.

– أن يعمل المفتّش من خلال الإشراف الوقائي على التخفيف من آثار العوائق والمشاكل التي تواجه المعلّم ، وتدريبه على تقييم نفسه والاستعداد للتغلّب عليها.

– أن يغرس في نفوس المعلّمين الثقة بالنفس ، ويسلّحهم بالمبادئ التربوية التي تعينهم على تلافي الوقوع في المشاكل.

ج– التفتيش التصحيحي:

– رغم الثقة المتبادلة بين المفتّش والمعلّم ، والتي أسلفنا وجوب توفّرها، إلّا أنّ ذلك لا يسمح للمفتّش أن يتدخّل بطريقة مباشرة لتصحيح الأخطاء التي يقع فيها المعلّم أثناء تقديم الدرس ، فيتجاوز عنها إذا كانت بسيطة وسطحية ويغضّ الطرف عنها ، أمّا إذا كانت أخطاء جسيمة فإنّه يستأذن المعلّم في آخر الحصّة التعليمية ويصحّح الخطأ بطريقة غير مباشرة لا تحرج المعلّم كما لا تُشعر التلاميذ بأنّ معلّمهم أخطأ ، ويكون ذلك بلباقة ،ويختم تدخّله بالثناء على المعلّم ومهاراته والإعجاب به.

د– التفتيش الإبداعي:

يستعمل هذا النوع من الإشراف عناصر الإشراف العلمي والإشراف الديمقراطي ، ويتميّز كونه يهيّء الفرصة للمعلّم والتلميذ لتنمية مهاراتهم وقدراتهم الإبداعية ، وتشجيعهم وتحفيزهم وتوجيههم.

ولهذا يجب توفّر صفات محدّدة في المشرف الذي يستخدم هذا النوع من الإشراف:

1– قرساسا الحسين – تقييم عملية الإشراف التربوي في مرحلة التعليم الابتدائي حسب آراء المدرسين – ماجستير– جامعة قسنطينة – 2008 – الجزائر – المسيلة– ص27

- مرونة التفكير.
- الصبر واللباقة)[1]
- الثقة بقدرته المهنية و تواضعه.
- الرغبة في التعلّم من الآخرين والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم.
- الرؤية الواضحة للأهداف التربوية،والسير في أيّة طريقة توصل إليها سواء رسمها هو أو رسمها غيره.

و- التفتيش البنائي:

(يُسهم الإشراف البنائي في استمرار التجديد والتطوير والتحديث في الممارسات والأساليب الإشرافية بغية تحسين السلوك التدريسي للمعلّم ، وتجنّب المواقف السلبية ، ويتحقّق ذلك من خلال مساعدة المعلّمين على النمو المهنيّ وتطوير مهاراتهم ، واقتراح أساليب حديثة ومفيدة لتحلّ محلّ الأساليب التقليدية غير المحبّبة ، والاهتمام بحاجات المعلّمين ومحاولة تلبيتها)[2]

ونلخّص أسلوب الإشراف البنائي فيما يلي:

- استخدام أفضل الإمكانات المدرسية والبيئة في خدمة التدريس.
- العمل على تشجيع النشاطات الإيجابية وتطوير ممارسات القدامى.
- إشراك المعلّمين في ما يجب أن يكون عليه التدريس الجديد.

- تشجيع النمو المهنيّ للمعلّمين وإثارة روح المنافسة بينهم.

كفايات المفتّش التربوي:

هناك مجموعة من الكفايات والعوامل التي يجب توفّرها لدى المفتّش كي يكون قادرا على أداء مسؤولياته التكوينية والتوجيهية، ومن بين هذه الكفايات ما يلي:

1- الكفاية الإنسانية:

(- أن يؤمن المفتّش أنّ عمله يركّز على الجانب الإنساني التعاوني لتشاركي، وزرع الروح الجماعية بإشعار الآخرين أنّه الأخ الأكبر الذي يحرص على باقي الأسرة بإسداء النصح والإرشاد ، في جوّ أخويّ تسوده المودّة والاحترام.

- الشعور بإنسانية المعلّم واحترام رأيه خاصّة عند المخالفة في وجهات النظر، ممّا يولّد حرّية الفكر.

[1] - نفسه – ص 28

[2] حياةقطاف،دورالمشرفالتربويفيتحسينالاداءالتدريسيللمعلّمفيالمرحلةالابتدائية - - ص 25-2017

– محاولة إيجاد أساليب علاجية لكلّ خلل في العملية التربوية تكون متكيّفة مع نمط الموقف ، دون اللجوء إلى الجزر والأمر، وذلك لخلق جوّ من التفاعل البنّاء الذي يدفع بالعمل التربوي إلى الأمام.)[1]

(– تنظيم عمليات استقصاء حول نظرة المعلّمين إلى كيفية ممارسة العمل التربوي،آخذا من الأسلوب الديمقراطي وسيلة عملية في تصوّر أنماط التكوين أو اللقاءات التربوية وكيفية تسييرها ، أو طرح البحوث وأسلوب إنجازها وعرضها.

– تقدير عمل المعلّم دون إغماض أو مجاملة ولا تعسّف أو تسلّط ، ممّا يبعث على الارتياح في العمل ، ويُشعر المعلّم بالعدالة في العمل.

2– الكفاية العلمية:

مُنطلقا من ارتباطه بالعملية التعليمية وجميع عناصرها الأساسية [المعلّم المتعلّم ، المنهاج] فإنّ هذه العملية تتطلّب منه:

أ– الإلمام بعلوم التربية.

– القدرة على تحديد حاجات المعلّمين فيما يخصّ التكوين.

– القدرة على استعمال تقنيات البحث التربوي.

– الإلمام بمكوّنات التقويم التربوي).[2]

أ – الجانب النظري من الكفايات التعليمية : ويتطلب معرفة ما يلي:

–معرفة متطلبات المادة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها من حيث فهمها واستيعابها وأدواتها وكتبها المدرسية والكتب المدعمة.

–خصائص تلاميذ المرحلة التي يدرس فيها (الخصائص الجسمية والانفعالية والعقلية)

–طرائق التدريس العامة والخاصة ، والأساليب المناسبة لتدريس المادة التي يقوم المعلم بتعليمها.

–الأهداف التربوية وأهداف المادة، الأسس النفسية والفلسفية والاجتماعية للمناهج المدرسية بوجه عام ، والمناهج التي يقدمها بوجه خاص.

–الإمكانيات المادية المتوفرة في البيئة المحيطة بالمدرسة، وكيفية توظيفها في التعليم والتعلم، والمكتشفات الحديثة في مجال التربية وعلم النفس وأثرها على التعليم والتعلم الصفيين.

ب –الجانب العلمي من الكفايات التعليمية : ويتمثل هذا الجانب في المهارات التعليمية الآتية:

–قدرة المعلم على التخطيط للدروس. ، إدارة القسم وضبطه ، واستخدام الوسائل التعليمية التعلمية في تحقيق الأهداف ، وتوظيف الأجهزة التعليمية ووسائل الاتصال.

1نجلاءالسيدعبدالحميد العكر، دور الإشراف التربوي في التغلّب على المشكلات التي تواجه معلّمي التكنولوجيا والعلوم التطبيقية،ماجستير،فلسطين جامعة غزّة 2008 ،ص53

[2]المرجعالسابق،ص54

-توظيف الكتاب المدرسي، طرح أسئلة جيدة التفكير لدى التلاميذ ووضع اختبارات تقيس تحصيل تلاميذه.

-تحليل نتائج الاختبارات التي يمر بها ليقف على نقاط القوة والضعف ، والتفاعل اللفظي الإيجابي وتسخير ذلك في خدمة المنهاج ، واستغلال الإمكانات المتوافرة في بيئته المحلية باعتبارها بيئة تعلم.

-استخدام التقييم التربوي بنوعيه التكويني والنهائي ، وإثراء المناهج الدراسية، واستخدام طرائق التقييم الذاتي من أجل تقييم أدائه بنفسه)[1]

وتعترض المفتش التربوي عوائق كثيرة تؤثر على مردود عمله وعلاقاتها داخل الوسط المدرسي ، حيث هو همزة الوصل بين ما يحدث داخل حجرة الدرس من جهة والإدارة المحلية لعمال التربية من جهة أخرى. ويكون عليه واجب التكوين والمرافقة ، وإطلاع الإدارة على يوميات العمل التربوي في المدرسة.

كل هذا العمل يجري وفق ما خطط له المفتش إذا يصطدم بمعوقات تخل به أو تؤخر إنجازه.

المبحث الثالث : العوائق التي تعترض مفتّش التعليم الابتدائي

العوائق التي تعترض مفتّش التعليم الابتدائي

تعريف العوائق:

لغة: الأصل : عَاقَ يَعُوقُ .

عَاقَهُ عن الشيء يَعُوقُه عَوْقًا:صرفه وحبسه.ومنه التَّعْوِيقُ و الاعْتِيَاقُ :وذلك إذا أراد أمرا فصرفه عنه صارف.

والتَّعْوِيقُ : ترييث الناس عن الخير. والعَوْقُ الرجل الذي لا خير فيه.

والعَوْقُ الأمر الشاغل.

وعَوَائِقُ الدهر الشواغل من أحداثه. والتَّعْوِيقُ التثبيط.[2]

اصطلاحا:

العائق هو كلّ ما يساهم في التعثّر ويَحول دون الوصول إلى الهدف لتحقيق الغايات وأسباب النجاح.

والعمل التربوي يتعرّض لكثير من العوائق التي تؤخّر التحصيل العلمي والتربوي ، وتؤثّر في العاملِين في هذا المجال ،كلٌّ حسب مستواه وعلاقته بالعملية التربوية.

---

[1] نفسه ص 117

[2] ابن منظور - لسان العرب - 1300 – دار صادر – بيروت – لبنان - م10 – ص280

وتعترض المفتّشَ التربوي عوائقُ كثيرة تؤثّر على مردود عمله وعلاقاته داخل الوسط المدرسي، حيث هو همزة الوصل بين ما يحدث داخل حجرة الدرس من جهة والإدارة المحلّية لعمال التربية من جهة أخرى. ويكون عليه واجبُ التكوين والمرافقة وإطلاع الإدارة على يوميات العمل التربوي في المدرسة. كلّ هذا العمل يجري وفق ما خطّط له المفتّش إذا لم يصطدم بمعوّقات تُخلّ به أو تؤخّر إنجازه.

أنواع العوائق:

1- العوائق الميدانية:

أ- نقص التكوين المستمرّ وقلة دورات الرسكلة:

يحتاج المفتّش إلى تكوين مستمرّ تفرضه التطوّرات المتجدّدة والمتواصلة للمنظومة التربوية ، وما يرافقها من تجديد للقوانين واللوائح وفي الكتاب المدرسي والمناهج، فلزِم أن يكون المفتّش ملمّا بالمستجدّات ذات الصلة ليضطلع بالعمل التكويني المتواصل للمعلّمين.

ب- العدد الكبير للمعلّمين في المقاطعة الواحدة:

إنّ العدد الكبير للمعلّمين في المقاطعة الواحدة يجعل من الصعوبة بمكان الاطّلاع على أعمالهم وانشغالاتهم ، وزيارتهم ومرافقتهم أثناء العملية التعليمية التعلمية ، وحلّ مشاكلهم ، وإعطاء العملية التكوينية حقّها من الدراسة والمناقشة لإدماج المعلّمين ، كما أنّ إحساسهم بالإشراف المستمرّ والمتقارب يدفعهم إلى إعطاء الأهمّية لعملهم ، ولا يتأتّى ذلك إلّا إذا كان عدد المعلّمين قليلا.

وعلى المفتّش أن يكون متخصّصا في كلّ الموادّ التعليمية التي تقدَّم للتلميذ – على بساطتها – ليكون خير موجّه للمعلّم ، هذا الأخير الذي يطرح جميع انشغالاته على المفتّش وفي جميع الموادّ، وهذا عمل يبدو صعبا للغاية إن لم يكن مستحيلا. فلا يستقيم أن يفتّش الرجل الواحد في جميع الموادّ دون الإخلال بالحقل المعرفي لأيّة مادّ ة.

ج- الفروق الفردية بين المعلّمين:

إنّ الخلفية المعرفية والشخصية والنفسية والاجتماعية للمعلّم تؤثّر أيّما تأثير في العملية التعليمية التعلّمية ، وفي علاقته بالتلاميذ والمفتّش وجميع مَن لهم صلة. والمفتّش منوط به التوفيق بين كلّ الأصناف من المعلّمين خاصّة أثناء العمليات التكوينية الجماعية، وعند تكليفهم بالأعمال اللاصفية وإعداد العروض ، وتعاملهم مع المعارف المختلفة المقرّرة في البرنامج ، فيجد المفتّش نفسه بين فئات مختلفة أثناء العمل التربوي بينما الهدف واحد ممّا يُشعِره بالعجز في أداء مهمّته على الوجه الذي يرضاه .

2-العوائق المادّية:

يعتمد المفتّش من أوّل يوم يمارس فيه مهنته على مجهوده المادّي الخاصّ ، حيث لا يُخصَّص غلافٌ مادّيّ للمفتشية يصرفه في إعداد الوثائق المتعلّقة بالزيارات والتقارير وسحب البحوث، وبرمجة اللقاءات التكوينية ، كما لا يُخصَّص له مكتبٌ مستقلّ مجهّز بوسائل تعينه على أداء عمله باستقلالية وخصوصية ، فتجده يتنقّل بين المدارس ليجد له حجرة فارغة يمارس فيها أعماله ، وإذا شُغلت الحجرة يجد نفسه مضطرّا للمغادرة والبحث عن مكان آخر ، وهذا الوضع لا يساعد أبدا على العطاء والإبداع ، كما أنّه سبب لضياع كثير من الجهد والوثائق والإخلال بالنظام والسبب في كلّ ذلك عملية التنقّل الدائمة ، والمفتّش محتاج لمساعد مُعيّن من طرف الوصاية يساعده في عمله ويكون أمينا ومتخصّصا ، لأنّ المفتّش يستعين أحيانا بمدير المدرسة أو إحدى العاملات وهذا لا يساعده على تنظيم عمله ، ولا على الثبات على وتيرة معينة في العمل فيكون عمله عشوائيا.

والمفتّش يعتمد في الغالب على نفسه في كلّ أعماله ليتفادى كلّ الأخطاء لكنّه يتعرّض لضغط شديد وإعياء مستمرّ ويكون ذلك على حساب العمل الميداني مع المعلّمين.ولا تُمدّه المديرية بحاسوب ولا اتصال بالإنترنت ليباشر عمله بصفة منتظمة، كلّ ذلك يجعله يواجه تحدّيات كبيرة ليؤدّي واجبه على الوجه الذي يرضاه.

أضف إلى ذلك عدم أو قلّة المراجع المتخصّصة في ميدان التفتيش ممّا يجعل المفتّش يلجأ إلى وسائله الخاصّة في ترقية مهاراته واكتساب فنون ممارسة التفتيش في جميع الجوانب المعرفية والنفسية والعلائقية. ثمّ تراكم وتزاحم الأعمال الموكلة إليه لا تترك له مجالا لمزيد من الزيارات والأعمال الميدانية ممّا يترك المعلّم يخبط عشوائيا مدّة من الزمن – الجدد منهم خاصّة – دون توجيه ولا مراقبة ويقع التلاميذ ضحية ذلك كلّه.

والملاحظ أنّ هناك تراجعا في الاهتمام بوظيفة التفتيش ، ففي السابق [من الستينات إلى التسعينات] كان للمفتّشين مقارّ خاصّة يمارسون فيها مهامّهم تسمّى المفتّشيات ، وكان لكلّ مفتّش مستشار تربوي يساعده في التكوين والإشراف التربوي ، وكان لكلّ مفتّش كاتب خاصّ يختاره من المعلّمين القدامى.

الفصل الثاني التطبيقي

يتناول الجانب الميداني للبحث

المبحث الأول : – تحليل تقرير تفتيش للشيخ أبي بكر الحاج عيسى لمعلم السنة السابعة ابتدائي

–تحليل مسودة زيارة للشيخ أبي بكر الحاج عيسى للمعلم الطاهر بن علية

المبحث الثاني : دراسة تحليلية للاستبيان الميداني.

تناولنا في الدراسة التطبيقية عنصرين :

العنصر الأول هو دراسة تحليلية لتوجيهات تربوية من طرف المفتش الشيخ العلامة أبي بكر الحاج عيسى رحمه الله ، مجسدة في تقريرين تفتيشيين ، أحدهما للسنة السابعة والثاني للسنة الأولى من التعليم الابتدائي.

والعنصر الثاني هو دراسة تحليلية للاستبيان الميداني الذي وزّع على المفتّشين العاملين في الميدان .

ونبدأ بتحليل تقرير التفتيش الموجه إلى السنة السابعة :

المبحث الأول :

تحليل لتقرير زيارة قام بها الشيخ أبوبكر الحاج عيسى رحمه الله للمعلّم جعمات محمد حفظه الله، بتاريخ 17 من أبريل 1973 ، مدرسة مبارك الميلي بالأغواط

أوّلا الجانب الشكلي:

في بداية تحليلنا تجدر الإشارة إلى أنّ المعلّم محمد جعمات كان يدرّس للتلاميذ وفي نفس الوقت كان يشغل منصب نائب مدير ، فهو يقوم بمهمّتين غاية في المشقّة والصعوبة.

– أمّا فيما يخصّ ملاحظات السيد المفتّش : فبالرغم من انشغال المعلّم بالمهامّ الإدارية إلّا أنّها لم تؤثّر على الجانب التنظيمي والتربوي لقسمه طبقا لما سجّله المفتّش له من نظافة لحجرة الدرس ، وترتيب للوثائق ، كما نلاحظ أن المفتّش ذكر ما أحضر المعلّم من وثائق ولم يكتب عبارة مرسلة ، تحرّيا للدقة، وسجّل ما وجده من سجلّات ودفاتر.
كما كانت مراقبته لكراسات التلاميذ متفحّصة حيث كتب (ذو عناية بمراقبة الدفاتر تصحيحا).
وسجّل عدد التلاميذ ونسبة أعمارهم .

ثانيا الجانب الميداني : الدروس التي ألقاها المعلّم.

درس في القواعد : عن أسلوب الاستثناء بإلّا.

بعد أن سرد المفتّش خطوات الدرس وتدرّج المعلّم في مراحله ومحطّاته مع التلاميذ ، وكيف استدرجهم للاستثناء بإلّا بعد فهمهم للدرس ، لفت المفتّش انتباه المعلّم إلى ضرورة ترسيخ مفهوم الاستثناء والتفريق بينه وبين أسلوب الحصر ، شرح المسألة في سطر أو سطرين ، وأكّد على قضيّة مهمّة في دروس اللغة العربية وهي أنّ التلاميذ يتكلّمون اللغة العربية الفصحى على ضوء ما عرفوه في العامّية ومنها

الاستثناء ، وهذه مهمّة بالغة التعقيد بالنسبة للمعلّم إذا لم يكن يتمتّع بمهارات خاصّة في نقل المعلومات الجديدة للتلميذ، كما أنّه دور المفتّش في تركيز العناية بها.

ما يتميّز به هذا التقرير هو أنّ الشيخ أبابكر رحمه الله سجّل كلّ ما جاء في درس القواعد وما دار بين المعلّم والتلاميذ بكلّ دقّة وترتيب وتسلسل في فقرتين بسيطتين جمع فيهما كلّ ما شاهد وما أراد أن يقوله للمعلّم دون أن نشعر بالإطناب ولا الاقتضاب ، بعبارات سهلة وكلمات تدلّ على القصد، وإن دلّ على شيء فقد دلّ على تمكّن الشيخ الحاج عيسى من اللغة العربية ومقاصد الألفاظ. فقد يستشكل على المعلّم ما يرمي إليه المفتّش إذا كان تعبيره غير مفهوم.

وسجّل المفتّش ملاحظاته على درس العلوم الطبيعية الذي وصفه بالحسن دون ذكر مجريات الدرس، فقد كان اهتمامه الأكبر بدرس اللغة العربية الذي هو مقياس مهارات المعلّم ومؤشّر لكفاءته في التدريس.

ثمّ زاد المعلّم نقطة لتصبح نقطته 15 من 20 في أوائل سنوات تدريسه .

وانتهى التقرير بإمضاء المفتّش وختمه وإمضاء المديرية وختمها ، وأخيرا إمضاء المعلّم الذي أعاد كتابة التقرير بيده في ثلاث نسخ. وهذا هو التقليد القديم في إنجاز التقارير التفتيشية.

وقد شفعت تقرير المعلّم الفاضل الشيخ محمد جعمات بنسخة من تقرير كان قد حرّره في نهاية عام 1989 لما كنت أزاول التدريس وكان هو من تولّى ترسيمي في ذلك اليوم الذي لا يغيب عن ذاكرتي بكلّ تفاصيله ، من توجيهات ونصائح مباشرة وغير مباشرة ، حيث لمسنا فيه صفة الناصح الأمين ، والموجّه الذي يعرف الطريق فيقودك إليه طواعية بلا زجر ولا أمر ولا تعنيف .حيّاه الله وحفظه .

تحليل مسودّة تقرير لزيارة المفتّش الشيخ أبو بكر الحاج عيسى رحمه الله

تاريخ الزيارة 17من أبريل1975.المستوى: السنة الأولى ابتدائي- - المدرسة :مبارك الميلي

أ- من الناحية الشكلية:

حرصا من المفتّش على إعطاء عمله الشكل اللائق والمظهر المناسب ، دوّن تقريره كلّه في مسوّدة حتّى يتسنّى له الإضافة والحذف والتعديل والتنقيح كيفما شاء، فإذا قدّمه للمعلّم وجده على أكمل وجه من النظام والترتيب و الدقّة ، ويكون قدوة له في الاعتناء بعمله ويحذو حذوه في معاملته مع المتعلّمين. ورغم أنّه يكتب في مسوّدة إلّا أنّنا نلاحظ التنظيم والتسطير والعنونة، كما نلاحظه يشطّب على الكلمات والألفاظ التي يتراجع عنها.

ب- من الناحية الموضوعية:

حضر المفتّش لدرسين اثنين:

1 -درس المحادثة:

دوّن المفتّش في تقريره بعض العبارات التي وردت في ((السند)) نصّ المحادث : ((أنا ذاهب لربط الحصان إلى الشجرة))

وبعد متابعته لمجريات الدرس ، وحديث المعلّم مع التلاميذ لبناء حوار المحادثة ، بدأ يدوّن ملاحظاته حول سير الحصّة ، وكان تركيزه على الجانب اللغويّ خاصّة أنّ التلاميذ في السنة الأولى ابتدائي:

- تنبيه المعلّم إلى تسكين أواخر الكلمات: قائلا ((دع آخر الكلمات ساكنا))

ثمّ انتقل المفتّش إلى ملاحظة بيداغوجية هامّة وهي دعوة التلاميذ بأسمائهم ، وكان ذلك في أسلوب لطيف خال من الجزر أو الأمر ، فكتب الملاحظة كالتاليّ : ((الأحسن أن تدعو التلاميذ بأسمائهم لا أن تقول أنتَ وأنتِ))، وهنا أشعَر المعلّم أنّه على صواب لكن الأحسن دعوة التلميذ باسمه ، ثمّ وضّح الفائدة من ذلك وهو غرض إنساني وجداني تربوي حيث سماع التلميذ لاسمه من معلّمه يزرع الألفة والحنان بينهما ،و يشعره بالأبوّة فينطلق لسانه ويتخلّص من التردّد والخجل.

وبعد ذلك انتقل إلى ملاحظة لا تقلّ أهمّية عن سابقتها ، وهي ضرورة أن يسود الهدوء في القسم أثناء الدرس ، محافظا على الأمانة في ملاحظته ولم يعمّم وجود الفوضى في كلّ مراحل الحصّة ، فكتب قائلا : ((أحيانا يسود شيء من الفوضى)) فقلّلها بلفظتين : - أحيانا وشيء- و ألحق هذه الجملة نتيجتها وهي ((لا يسمع كلُّ التلاميذ)) . فيجب أن تكون الملاحظة ذات جدوى لا الملاحظة لنفسها. فجوّ الفوضى يحرم بعض التلاميذ من الاستفادة من كلّ الدرس.

2 -درس القراءة:

استمع المفتّش إلى قراءة التلاميذ بعد قراءة المعلّم ، وبما أنّ الدرس كان في شهر أبريل يكون التلاميذ قد تعلّموا أدوات القراءة ، فيمكنهم قراء سطر أو سطرين أو ثلاثة ، ولذا فقد كتب ملاحظته عن قراءة التلاميذ وقال: ((قراءة التلاميذ حسنة)) ، ويبدو أنّه كان يستمع إلى قراءة التلاميذ بإرهاف ، فوجّه ملاحظته للمعلّم عن ضرورة تعليم التلاميذ الوصل وتدريبهم وتعويدهم عليه من الصغر، ولم يمنعه كونهم في السنة الأولى أن ينصح بذلك.

وختم المفتّش بملاحظة معرفية علمية وجّهها للمعلّم، وهي ضرورة الرجوع إلى المعاجم والتأكّد ممّا يقدّمه للتلميذ ، وتتمثّل الملاحظة في كلمة حشيش:

فراح يؤصّل الكلمة ويبيّن الفرق بين الحشيش والعشب، وهذا يدلّ على سعة اطّلاع المفتّش على كثير من جوانب اللغة ، العربية ، كما ربط الموضوع بالجانب الشرعي ((وقول بعضهم يَحْرم على المحرِم قلع الحشيش)).

هذا هو الدور التكويني الذي يقوم به المفتّش عند زيارته المعلّم ، منطلقا من نموذج لدرس يحضره مع التلاميذ ويلاحظ تفاعلهم أثناء الدرس ويطّلع على مواطن التقصير ويشخّصها ويحاول إيجاد العلاج لها مباشرة أو عن طريق الندوات اللقاءات الجماعية ، كما يكتشف الجوانب الايجابية في المعلّم ويثمّنها ويشجّعه عليها.

وفيما يلي نعرض صور بعض الوثائق الخاصة بالسيد المفتش محمد البشير جعمات التي كان يحررها أثناء زياراته للمعلمين من أجل الترسيم أو التفتيش كتبها بخط يده (مسودات ووثائق رسمية)

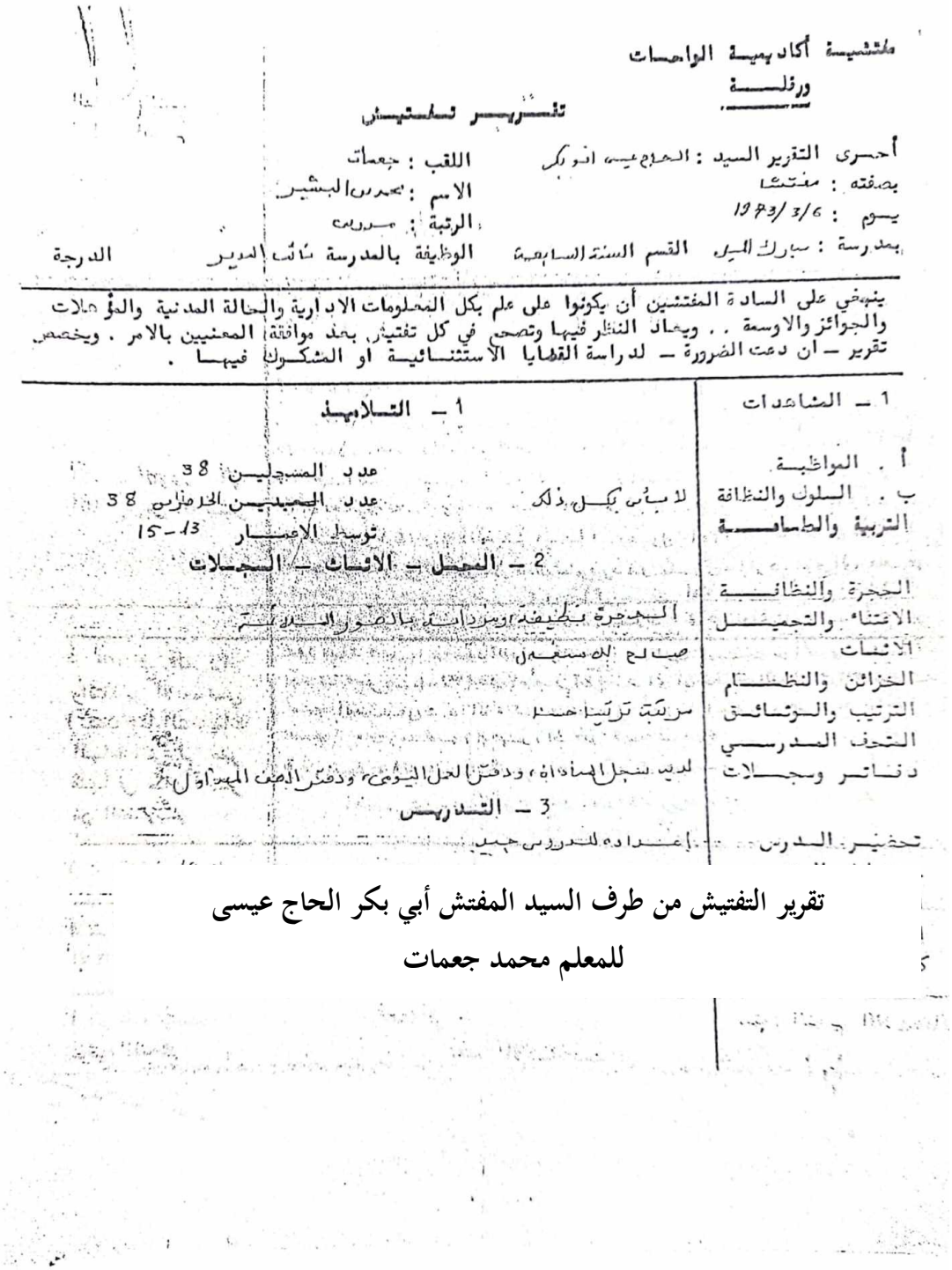

مفتشية أكاديمية الواحات
ورقلة

تقرير تفتيش

أجرى التقرير السيد : الحاج عيسى أبو بكر
بصفته : مفتشا
يوم : 1979/3/6
بمدرسة : مبارك الميلي القسم السنة السابعة

اللقب : جعمات
الاسم : محمد البشير
الرتبة : مدرس
الوظيفة بالمدرسة نائب المدير الدرجة

ينبغي على السادة المفتشين أن يكونوا على علم بكل المعلومات الادارية والحالة المدنية والمؤهلات والجوائز والاوسمة . . ويعاد النظر فيها وتصحح في كل تفتيش بعد موافقة المعنيين بالامر . ويخصص تقرير – ان دعت الضرورة – لدراسة القضايا الاستثنائية او المشكوك فيها .

1 – المشاهدات

أ . المواظبة
ب . السلوك والنظافة
التربية والطاعة

الحجرة والنظافة
الاعتناء والتجميل
الاثاث
الخزائن والنظام
الترتيب والوثائق
التحف المدرسي
دفاتر وسجلات

تحضير الدرس

1 – التلاميذ

عدد المسجلين 38
عدد الحاضرين 38
توسط الاعمار 13-15

لا بأس بكل ذلك

2 – العمل – الاثاث – السجلات

الحجرة نظيفة وزينت بالصور الملونة

صالح للاستعمال

سبورة ترتيبها حسن

لديه سجل المناداة ، ودفتر العلامات ، ودفتر الصف المعداول

3 – التدريس

إعداده للدروس جيد

تقرير التفتيش من طرف السيد المفتش أبي بكر الحاج عيسى

للمعلم محمد جعمات

تقرير تفتيش من طرف السيد المفتش أبي بكر الحاج عيسى للمعلم محمد جعمات – سنة 1979

الدروس التي ألقاها المعلم

بعد مناقشة في أمثلة أتى بها التلاميذ أجوبة لأسئلة المعلم، وا
استخرجت من نص قراءة سبق، أخذ يبين مدلولات الشرط الثا
مستثنى منه، أداة الاستثناء، ثم جاء بالأمثلة ليستنبط هو وتلامي
قواعد لضبط أسلوب الاستثناء بإلا، فذكر الجملة الأولى: خرج الا
إلا عليا، وسألهم: هل حضر كل الأولاد؟ أجابوا: لا، فقد تخلف عن
الحضور علي، ثم طلب إعراب الجملة قبل إلا، وسأل عن إعراب ما
لشد الانتباههم، وإثارة لتطلعهم، وبعد فترة من الوقت أفاد أنه مستثنى
منصوب، وبين متى ينصب الاسم بعد إلا، بفحص طبيعة الجملة قبله
بأن تكون تامة، وبذكر المستثنى منه في جملة مثبتة.
وهكذا سار حتى: "لم يأت الأولاد إلا عليا، أو علي"، وما جاء إلا
وقد انتهت الحصة بخلاصة تشمل الأحوال ما بعد إلا. وقد أبد
التلاميذ في صوغها، مما دل على حسن إدراكهم للدرس.
وأحب لهذا الدرس لكون أكثر إفادة وإجادة: 1) أن يقدم تمارين التدر
على أسلوب الاستثناء، والتعرف على أركانه وأنواعه، على تمرين الأعرا
فإن الفائدة من ممارسة الأساليب عملياً أولى من العناية من نظرية معرفة
2) أن يفرق لغة ومعنى بين إلا، حين تكون استثنائية، وإلى كم
للحصر، ولا كلي في التمييز بينهما أن تقول: إذا لم يكن المستثنى منه مذكو
فهي للحصر، وإلا فهي للاستثناء، وذلك لكون الراجع إلى معنى
استثنى، ومعنى حصر، كما تذكر مثلاً، أو نعم، ما خرج الأعلى
أي حصرته وقصرته وحبسته عليه؟ مثلاً، في هذه الحال تفيد الحصر

الأسئلة الموجهة من التلاميذ

2 النصائح المفيدة والتقدير الإجمالي (تكتب هنا التعليمات الهامة التي لم يعبر عنها في مكان آخر من التقرير)

لخلا فيها كقولنا: ما جاء الأولاد إلا عليا، فإنها تستثنى من الحكم، علينا أن
نتدخل فيمن جاء (2) على المعلم أن ينبه إلى أن بعض اللهجات العامية
تسمح باستعمال هذا الأسلوب فتقول: جاء الأعلى، وهي تريد ما جا
علي، حتى يتفطنوا إلى هذا الخطأ، فيجتنبوه.
3 درسي في العلوم الطبيعية، هو كذلك جيد.
المعلم يشترط الحرص على إعداد دروسه، وإفادة كل تلميذ
وثباته أحواله السارة.

3 — رغبات المعلم

يلزمني أن أواظب بالملاحظات الواردة في

4 — تقدير مفتش الأكاديمية

الدرجة القديمة
لتقرير حتى تتجنب لي المستقبل الدرجة من عشرين
وتمت فيه الآن. أتمنى أن تبقى على الدرجة الجديدة
هذا النشاط إن لم تزد. وبورك فيك وسدد الله خطاك.

اطلع عليه ونسخ توقيع المعلم

ورقلة في 23 AVR 1973
مفتش الأكاديمية

الصفحة الثانية من تقرير التفتيش المذكور سابقا

مسودة تقرير زيارة من طرف السيد المفتش أبي بكر الحاج عيسى للمعلم الطاهر بن علية

صفحة ثانية تابعة للمسودة المذكورة في الصفحة السابقة

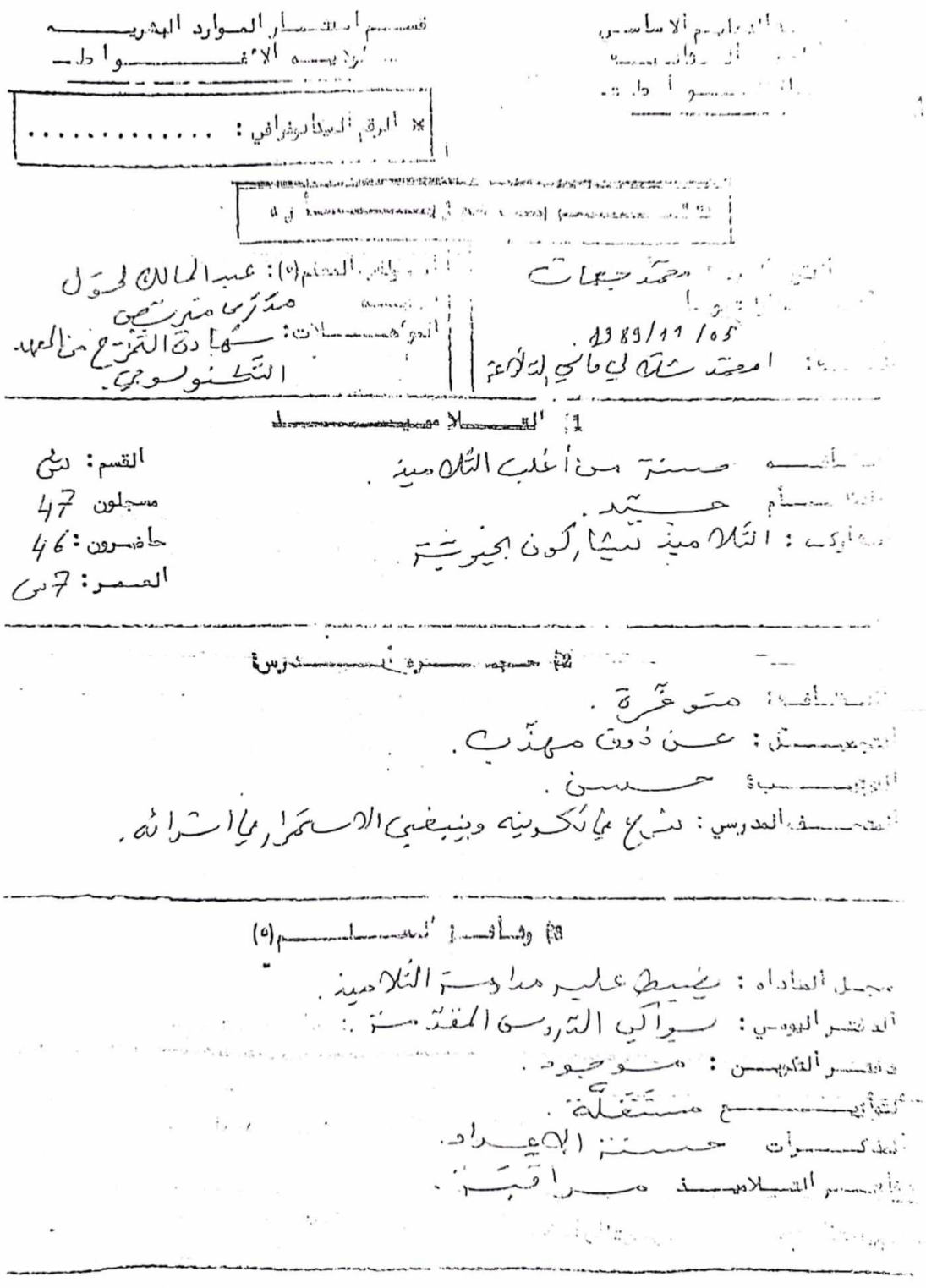
قسم استشار الموارد البشرية
الرقم البيداغوجي : .....
محمد جعمات
1389/11/05
عبد المالك لحول
مدرس متربص
شهادة التمرن من المعهد التكنولوجي.
القسم: تق
47 مسجلون
46 حاضرون
العمر: 17 س
حسنة من أغلب التلاميذ.
حيد.
التلاميذ تشاكسون بحيوية.
متوفرة.
عن دون مهذب.
حسن.
شرح ما تكونه وينبغي الاستمرار ما شاء الله.
يحيط علما بمداومة التلاميذ.
سواكي الدروس المقدمة.
موجود.
مستغلة.
حسنة الإعداد.
مراقبة.

مقرر ترسيم من طرف مستشار التربية السيد محمد جعمات

للمعلم عبد المالك لحول

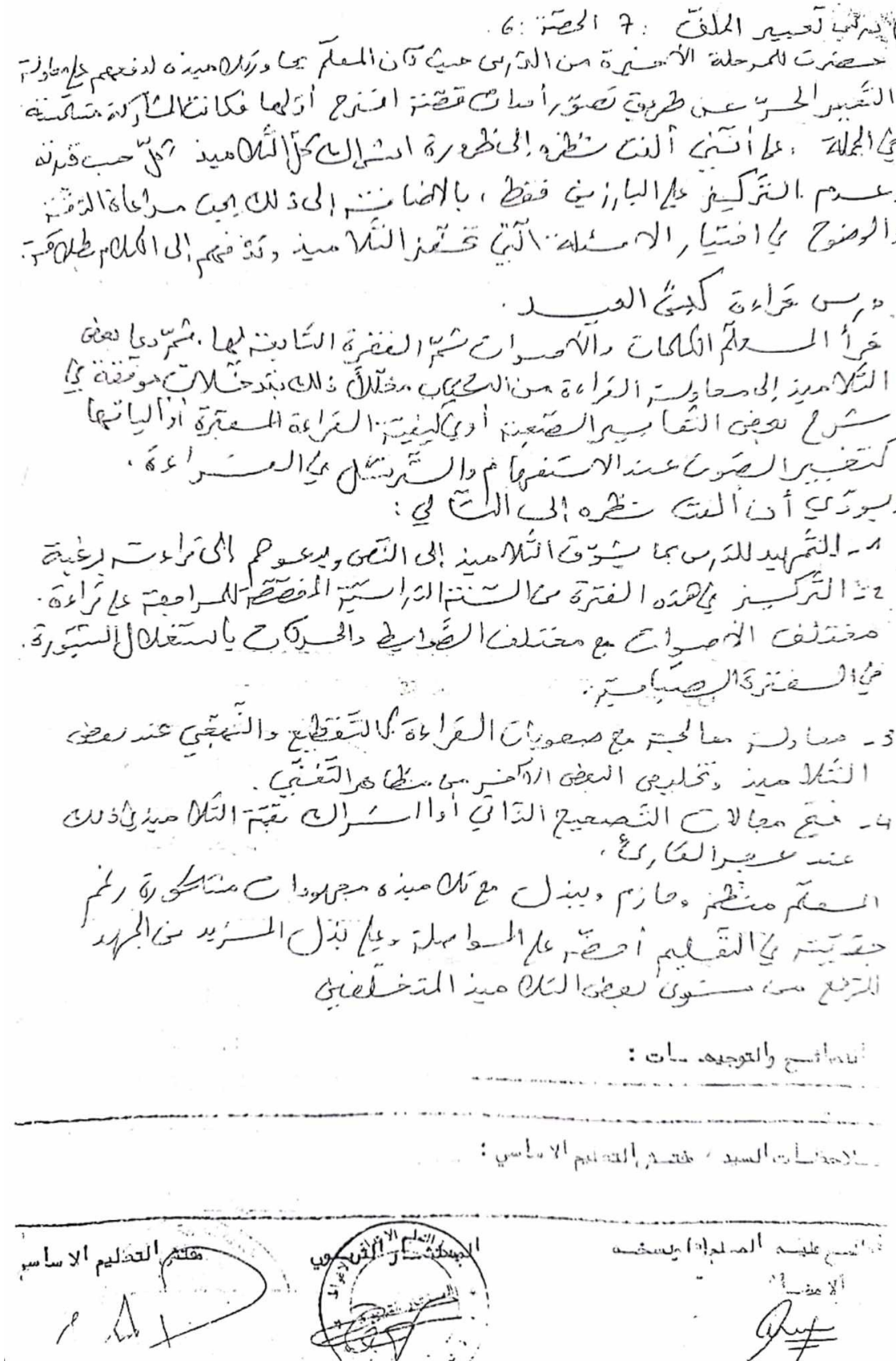

ملاحظات المفتش والتوجيهات :

ملاحظات السيد مفتش التعليم الابتدائي :

المفتش | المعلم المراقب بصفته | مفتش التعليم الابتدائي | مفتش التعليم الاساسي

صفحة ثانية للمقرر المذكور في الصفحة السابقة

القسم واسمه

لا يسأل عن الخبر بكيف - ما هو

أمثلة عن القسم

نماذج تمارين الدرس ما سطرت في دفتر

العمل البيتي ٥

حرف : حرف ونفي : قدمي الدلالة ،

على العمل

اسم : التمرة وحليبه .

التمارين الكتابية .

تشغل حصة الوارد في التوزيع الزمني في تدريس اللغة

على استخدام اللغة وقواعدها وعلى تجويد كتاباتهم وتحسين

تعابيرهم كما تستغل في التطبيقات الأخرى ، حتى تكون وسيلة

للتثبيت والتدريب والتعليم :

تمرين في الإعراب

قرأت المعلمة جملا كتبتها على السبورة ، مثل أصبح الطبيب

معطرا ، لم يسر القطار في الصباح ، وأخذت تسأل

عن إعرابها كلمة كلمة ، وطال هذا التمرين ، حتى جاوزت

له الوقت المحدد له . حتى كانت إجابات التلميذات جميعا

صحيحة ، ولكن تمرين الإعراب في الحقيقة هو مراجعة

صفحة ثالثة للمقرر المذكور سابقا

بعد أن أعاد بعض التلاميذ المتسلسلة نطقه
فأجاد إعادتها، وقال: أنا أذهب لربط الحصان
إلى الشجرة، وجاء دور التحقق من معاني مفرداتها،
أخرج المعلم طردا صغيرا وخيطا، وسأل ما هذا؟
ومن يأمر رفيقه بربط الطرد؟ فأجاب تلميذ: اربط
يأحمد الطرد بالخيط، فيخطئ بفتح همزة الأمر والباء من
"أربط". فيراك المعلم يصلح من نطقه برفق وتدرج،
الآن ينطق بالفعل نطقا صحيحا، ويسأل
أحد تلاميذه، فيربط الطرد، فيسأله المعلم
ماذا تفعل؟ فيقول: أنا أربط الطرد بالخيط، ويسأل
تلميذا آخر عما يفعل أحمد؟ فيجاب إنه يربط الطرد بالخيط.
وينوع الأسئلة بعد ذلك، عم كان يفعل، ويفعلان
ليستعملوا الماضي يربط، مع إسناده إلى المتكلم والمخاطب
والغائب. فيحقق بذلك الفرق بين زمني الفعل، الماضي
والحالي باستعمال.

ويتسع الدرس ليشارك جل التلاميذ في استعمال
كلمات الدرس تعبيرا عن حركات قاموا بها، وتمم الحصة
بأسئلة - مثلا - ربط الأب الحصان - على تلميذ، فكتبها على
السبورة فأجاد خطأ وكتابة، ثم أمر جميع التلاميذ
نقلها على ألواحهم، ليكتب المعلم على السبورة نص القراءة
الذي هو الدرس التالي بدون أن تشوش على التلاميذ
ملاحظاتي على هذا الدرس هي:

1) يشد انتباه التلاميذ إليه بوسائل كثيرة
طبيعية، بإثارة حوافز التشويق والتشجيع
2) هدوء الحازم يساعده على حفظ النظام من
خلال الفوضى، الذي قد يقع من التلاميذ أثناء
سير الدرس بسبب الفرح

أن يدعو التلاميذ بأسمائهم، ولا يكتفي بالإشارة
إليهم، فإن ذلك يدخل عليهم شيئا من الانقباض.
والمدرسة الدائمة هي دعامة على إدخال السرور والسعادة
على نفوس أطفالنا.

4) لغة المعلم فصيحة سليمة ما عدا فعل الأمر من أثار:
فقد أخطأ فيه فقال "أثر".

درس قراءة

بعد أن تلت

ودرسه في القراءة: لا يقل حسنا عن درس المحادثة،
إن لم يزد عنه، وقراءة التلاميذ التي تتراوح بين
المتوسط والحسن، تدل على مدى نجاح المعلم
في تعليمه.

ولا ألاحظ على الدرس إلا أن استعمال كلمة الحشيش
للعشب الأخضر من النبات الرطب غير صحيحة، فإن
كتب اللغة المعتمدة تنص على أن الحشيش هو اليابس
من الكلأ، لا غير.

وما أحرانا أن نحرص أن نستعمل كلمة الحشيش بدل
العشب
وأن

دراسة تحليلية للاستبيان الميداني

قمنا بإعداد هذا الاستبيان من خلال المعايشة الواقعية لعمل المفتشين بصفتي مديرا لمدرسة ابتدائية و باستشارة الأستاذ المشرف، وقد أدرجنا فيه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات حول التفتيش ضمن محاور ثلاثة، وزّعت على سبعة مفتّشين ، أجاب عنها خمسة مفتّشين .

وعلى غير العادة في تحليل نتائج الاستبيان فقد ناقشنا سويّة أكثر ما جاء فيه من معلومات وآراء لأخذ فكرة دقيقة عن المفتّش وظروف عمله ، فقد كان من الضروريّ الجلوس معهم.

المحور الأوّل :

البيانات الشخصية:

حول بيانات إدارية وتقنية للمفتش ، نتعرّف من خلالها على جوانب مهمّة تبدو شخصية و بها نستطيع أن نتصوّر كيفية ممارسته للعمل ، وفي مقدّمتها الخبرة العامّة في والتي تظهر نتيجتها في الإجابة على المحورين المواليين ، كما أنّ للشهادات المحصّل عليها دورا كبيرا ومهمّا في أداء العمل ، فالشهادة تعطي العمل الأسلوب الأكاديمي المنطلِق من نظريات معيّنة وفلسفة محدّدة ، وليس اجتهادا شخصيا أو تجريب للخطط والطرائق. وللجنس دوره المتميّز والخاصّ فالذكر يتعاطى مع الأمور ويحلّلها ويستقرئ الأوضاع بطريقة تختلف تمام الاختلاف عن الأنثى ، لا سيما أنّ العنصر النسوي قد طغى كثيرا في الوسط المدرسيّ من معلّمات ومديرات ، وحتّى الأولياء فقد مالت الكفّة نحو الأمهات في متابعة أبنائهنّ على الآباء ، ولذا فبيانات الصفحة الأولى من الاستبيان تعطي انطباعا أوّليا عن باقي الإجابات.

المحور الثانيّ:

كيفية أداء مهمّة التفتيش على الأساتذة:

1 – عدد المدارس الواقعة ضمن مقاطعتك:

من خلال الإجابة عن هذا السؤال ظهر أنّ عدد المدارس ليس له دخل في العمليّة كلّها والعبرة بعدد المعلّمين ضمن المقاطعة الواحدة ، ذلك أنّ بعض المدارس فيها عدد كبير من المعلّمين وأخرى فيها عدد قليل جدّا يصل أحيانا إلى أربعة أو خمسة ، وقد يكون في المقاطعة عدد كبير جدّا من المعلّمين لكن كلّهم في المدينة أو أغلبهم ممّا يسهّل على المفتّش الاتّصال بهم ومتابعتهم ووصول المستجدّات إليهم في وقت قصير ، كما يسهّل عليهم وجودهم في المدينة أمورا عدّة منها الاستفسار والاستعانة بالمفتّش بصورة مباشرة.

بينما هناك مقاطعات فيها عدد قليل من المعلّمين لكنّهم موزّعون على بلديات وقرى متفرّقة ونائية ، ممّا يجعل التعليم والإشراف مهمّتين شاقّتين للغاية ، ويصعب على المعلّم والمفتّش التواصل المستمرّ ، ويجد المفتّش في عمليّتي التوجيه والتكوين عوائق جمّة على رأسها التنقّل الدائم.

2-كيف تُعدّ لزيارة توجيهية لمعلّم:

اختلفت آراء المفتّشين بين من يأخذ برأي المدير لتكوين فكرة مجملة عن المعلّم من النواحي الشخصية والانضباط في التوقيت والالتزام باللوائح والتعليمات و ما سُطّر في جدول الخدمات ، ويراه ضرورة حتمية ، ومنهم من يفضّل أن يتعرّف بنفسه على المعلّم ويراه على الواقع دون تأثير مسبق من المدير الذي قد يطبع رأيه فيه من خلال موقفه منه إيجابا أو سلبا.

3 -هل تُخبر المعلّم بموعد الزيارة؟

أرجع أكثر المفتّشين هذا الأمر إلى نوع الزيارة وأهمّيتها ، وإذا كانت زيارة تثبيت فإنّه من الضروري أن يعلم المعلّم بتاريخ الزيارة ووقتها بمراسلة رسمية يستلمها عن طريق المدير.

4 -ما هي الوثائق التي على المعلّم أن يقدّمها للمفتّش؟

الوثائق المطلوبة تضبطها نصوص تنظيمية عامّة لا اختلاف فيها.

5 -هل تراقب الوثائق ثمّ تتابع الدرس أم العكس؟

غالبا الدرس ثمّ الوثائق ، وذلك أنّه لا فائدة من وثائق مضبوطة ومنظّمة والتلاميذ لا يستفيدون من المعلّم أثناء الدرس.

6 -هل تتدخّل أحيانا أثناء تقديم المعلّم درسه ، أم تسجّل ملاحظاتك وتطرحها في الأخير؟

الكلّ أجمع على عدم التدخّل وتقديم الملاحظات بعد الدرس ،إلّا في حالة تقديم معلومة محورية خاطئة يكون التدخّل بطريقة تربوية لا يشعر بها التلاميذ ولا تحرج المعلّم.

7 -هل تقدّم أحيانا درسا للتلاميذ أثناء الزيارات؟

هناك من يقدّم الدروس للتلاميذ وهم قلّة والباقي يكتفي بتدخّلات بسيطة وتوجيهات تصبّ في تكوين المعلّم.

8 -هل تكتفي بما تكتبه للمعلّم في تقرير الزيارة أم تناقشه في بعض جوانب الدرس؟

يؤكّد كلّ المفتّشين على ضرورة المناقشة لأنّها تدخل في تكوين المعلّم من خلال تأكيد وتثمين مجهوداته ومهاراته ، وتصويب ما وقع فيه من أخطاء أو تقصير أو سهو، وكلّ ذلك بحضور المدير ومعلّم مكوّن.

9- ما هو الجانب الذي تركّز عليه لدى المعلّم في الزيارة؟

أجمع المفتّشون على الجوانب الشخصية والمعرفية والسلوكية ، ثمّ أكّدوا على الجانب السلوكي المهني والذي ينقص عند كثير من المعلّمين.

10- لما اقترحنا في الاستبيان على المفتّش بعض مقاييس النجاح في الدرس والتي هي:

نشاط ومشاركة التلاميذ أم الإجابة الصحيحة في التقويم الختامي ، فضّلوا أن يجتمع الاثنان في الدرس ، لأنّ الأوّل يبيّن مستوى التلاميذ وتفاعلهم مع المعلّم وتجاوبهم مع الطريقة المتّبعة ، أمّا الثاني فيبيّن منهجية المعلّم في الأثر الكتابي ومدى استيعابهم للمعلومات وتوظيفها كتابيا ، كما يظهر من خلاله مستوى خطّ التلاميذ وفقا لمستواهم.

11- أيّ طرائق التدريس تراها مناسبة للجيل المعمول به حاليا ؟ مع قليل من التعليل.

أجمع مَن شملهم الاستبيان على أهمّية وفاعلية الطريقة النشطة ، حيث يتفاعل المعلّم مع المتعلّم في بناء التعلّمات الجديدة بالانطلاق ممّا يعرفه مسبقا وربطه بالدرس من خلال الحوار والمناقشة ، كما ذهب أحدهم إلى استعمال أسلوب العصف الذهنيّ وهو – كما يرى – الانطلاق من المكتسبات القبلية للمتعلّم بواسطة التحفيز والتشجيع على استحضار ما يعرفه ثمّ شدّ الانتباه بما له علاقة بالتعلمات الجديدة وتشويقه إلى اكتشافها بجعله يصل إليها عن طريق الاستنتاج والمناقشة.

12- أيّ المستويات الدراسية أولى بالاهتمام والتركيز وتكثيف الزيارات. مع قليل من التعليل.

ركّز المفتّشون على المستويات الأولى من التعليم الابتدائي – التحضيري والسنة الأولى – باعتبارهما اللبنة الأساسية في بناء المسار التعلّمي للطفل ، ففيهما يبني المعلّم شخصية المتعلّم الدراسية ويكتشف فيها ميولاته ومهاراته الفطرية ، كما يتعرّف على مواطن القصور الدراسي لدى الطفل فيعمل على استدراك ما يعاني منه ويخصّه بمزيد من العناية والاهتمام.وقد رأى البعض التركيز على السنة الخامسة لأنّها المرحلة النهائية لتقييم التعليم الابتدائي

المحور الثالث:

الصعوبات التي تعوق عمل المفتش:

1- صعوبات تخصّ المنظومة.

أ- المنهاج: أغلب المفتّشين الذين شملهم الاستبيان راضون عن محتويات المنهاج ويرونه مناسبا للجيل الحالي من حيث الموضوعية و قابلية التنفيذ ،إلّا أنّ البعض يرى ضرورة تقليص المحتوى وإعادة تحديد الأولويات.

ب- البرنامج: يرون البرنامج مناسبا ويلبّي احتياجات المرحلة إلّا أنّ هناك ضرورة ملحّة للتخفيف من كثافة الدروس ، هذه الأخيرة التي يتجاوز مضمونها ذهن المتعلّم أحيانا كثيرة ، ويجد صعوبة في إدراك معانيها وخصّوا بالذكر موادّ الرياضيات والتاريخ والجغرافيا والتربية العلمية.

ج- الكتاب المدرسي: يرى المفتشون أنّ نصوص اللغة العربية المعدّة للتلميذ كسند طويلة جدّا ويصعب عليه الوصول لتعلّمات الأساسية المسطّرة فهي تتجاوز أحيانا إدراك التلميذ ، كما أنّ ذاكرته القصيرة لا تستطيع استحضار مجريات الأحداث الواردة في النصّ.

د- الوثائق المرافقة والأدلّة: التأخّر في الوصول يترك المعلّم يجتهد ويعتمد على مصادر مختلفة قد تخرج به عن سياق الدرس ، كما أنّها تتطلّب وقتا كبيرا للاطّلاع عليها واستيعابها ، مع التغيير والتجديد الدائمين يجعل الأستاذ يملّ من دراستها .

هـ – الامتحانات : أجمعوا على أنّها تعتمد على الاستحضار والتذكّر ممّا يجعل التلميذ مجرّد ذاكرة مطلوب منه استرجاع ما أخذه في فترة معيّنة ، وهذا لا يخدم مرامي العلم .

2- صعوبات تخصّ المعلّم:

أ- اختيار المعلّم: الإجماع على ضرورة الرجوع إلى المعاهد التربوية التي تكوّن المعلّم من جميع النواحي والتي تؤهّله للاضطلاع بمهمّة التعليم ، لأنّ الالتحاق بالتعليم مباشرة بعد المسابقة يضع المعلّم في مفترق طرق خطير يذهب ضحيّته التلميذ بالأساس. أمّا التكوين أثناء الخدمة فثبت عدم جدواه إلّا قليلا.

ب- تسيير المسابقات: لا تخدم أصحاب الكفاءات ، فهي عشوائية ولا تخضع لمعايير مضبوطة يتمّ من خلالها اختيار الأصلح. كما أنّ أسئلتها فضفاضة لا علاقة لها بما سيكون عليه التعليم في الميدان.

ج- الفروق الفردية للمعلّمين: طغيان العنصر النسويّ جعل هذا العامل يظهر جليا في المدرسة الواحدة وفي المستوى الواحد. كما ترجع تلك الفروق إلى الدافعيّة إلى اختيار مهنة التدريس ، خاصّة أنّها صارت مهنة من لا مهنة له .

د-الوسط المدرسي : لا يسمح بتفجير الطاقات واكتشاف المواهب .

3- صعوبات تخص المفتّش:

لمعرفة أهمّ الصعوبات المتمثّلة في المرافق الخاصّة والوسائل نبيّن ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم 3: تجهيز مكاتب المفتشين

	يوجد	لا يوجد
مقرّ المفتّشية مستقلّ	20	%80
وسيلة النقل	00	%100
جهاز حاسوب خاص للعمل	20	%80
أعوان خدمة	00	%100

أمّا فيما يخصّ كثرة المدارس في المقاطعة الواحدة فقد اتّفق الجميع على أنّ العبرة بعدد المعلّمين وليس بعدد المدارس ، فقد يكون عدد المدارس كبير لكن يشتغل بها مجموعة قليلة من المعلّمين .

أمّا التنسيق بين المفتّشين فقد أبدوا اهتماما كبير بهذا العامل ، إذ أنّ التنسيق والانسجام واللقاءات الخاصّة لها الأثر الكبير في عمليّة الإشراف التربوي ، وعدم الإخلال بالبرامج وسير العمل ككلّ.

وفي آخر هذا المحور تركنا للمفتّش مساحة حرّة لا أسئلة فيها يبدي من خلالها انطباعاته وآراءه، ويضيف جوانب أغفلناها في متن الاستبيان ولم نتطرّق إليها ، فكانت عبارة عن اقتراح واحد متمثّلا في ضرورة الرجوع إلى نظام تكوين .

المعلّمين بالإقامة التفرّغ ، لتأهيل المعلّم من جميع الجوانب ويكون ذلك نظريّا وتطبيقيا ، و توكل العمليّة لطائفة من الأساتذة الأكفاء الذين لهم تجربة لا بأس بها في ميدان التعليم وخبروا صعوباته ، ولهم دراية بأحوال التلاميذ وما تتطلّبه العمليّة التعليمية.

وبعد الانتهاء من تحليل الاستبيان ، خلصنا إلى الاقتراحات التالية:

– ضرورة تلقّي المفتّش تكوينا مستمرا يطلع فيه المفتش على مستجدات الميدان ، ويزود ببعض المهارات التي تعينه على أداء مهمته على الوجه المناسب.

– حاجة المفتش إلى مستشار تربية يحمل معه همّ المعلّم والمتعلّم ، ويكون سفيرا له في كثير من المهام التي يعجز المفتش الحضر لها ، وهذا ما كانت معمولا به في سابق عهد التعليم ، حيث يرافق كلَ مفتش مستشار.

– أن يكون للمفتش مقر مستقل يمارس فيه أعماله ونشاطاته يضمن له الحفاظ على أسراره وممتلكاته المهنية في نظام وترتيب ، كما يسهل عليه التحضير لأشغاله الإدارية والتكوينية.

– أن يلحق به مساعد وكاتب يعينانه في التحضير لكل مهامه من تحرير وطبع وتوزيع وإعلام ، وتهيئة الفضاءات الخاصة بالندوات والاجتماعات.

– أن يزود بما يحتاجه من وسائل مكتبية ووسائط تكنولوجية كالحاسوب وما يلحقه من أجهزة، كي يتسنى له مواكبة سير أعمال المديرية ، لا سيما الارتباط بأرضية الرقمنة التي ينتسب إليها كل العاملين في قطاع التربية.

خاتمة

بعد توفيق الله لنا بإنهاء البحث ، وقر في نفوسنا بعض العناصر التي تصلح أن تكون من نتائجه ، من أهمّها :

1-كي يقوم المفتّش بمهامّه على الوجه الأكمل ينبغي أن يتحلّى ببعض الصفات الشخصية والإنسانية والعلمية ، مثل قوّ ة الشخصية والقدرة على القيادة والتسيير ، توفّر قدرات ذهنية وفكرية وعلمية ورصيد ثقافي ، وخبرة مهنية ، والقدرة على تأسيسي مناخ العمل الملائم ، وزرع روح التعاون والبناء ، وتقبّل النقد.

2-للمفتّش مهامّ وواجبات منها ما يتعلّق بالمتابعة والتنظيم ، ومنها ما يتعلّق بالتقييم ومنها ما يتعلّق بالتقويم والتكوين والتوجيهّ ، والتنسيق والإعلام، وتشجيع البحث التربوي.

3-من أساسيات المرافقة التربوية ، رفع الكفاءات المهنية للمعلّم بالتكوين الذاتي ، وإدماجه في محيطه الجديد، وجعل المؤسسة التربوية الوسط المثالي للتكوين.

4- الكفايات المراد تنميتها لدى المعلّم هي تنظيم وضعيات التعلّم والتخطيط لها ، وتنظيم العمل في حجرة الدرس ، تقويم منجزات التلاميذ.

5-الإشراف التربوي أنواع، منها الإشراف القيادي والإشراف العلمي والإشراف الوقائي ، والإشراف التصحيحي والإبداعي والبنائي.

6-من أهم العوائق التي تؤثّر في عمل ومردوديةّ المفتّش ، نقص التكوين المستمرّ، والعدد الكبير للمعلّمين والفروق الفردية الواضحة بينهم، عدم تخصيص ميزانية تغطّي تكاليف التفتيش ، انعدام مقارّ العمل (المفتّشيات) عدم وجود مساعدين وكتبة للمفتّشين ، ونقص أو انعدام وسائل العمل.

7-تراجع وظيفة التفتيش حاليا عمّا كانت عنه في السابق من حيث الاهتمام بالجانب التكويني ، وتوفير الوسائل المادية والأدبية للمفتّش.

8- على المفتّش أن يعتمد الرفق والمرونة في التعامل مع المعلّم ، وأن يسعى لتعميق ثقافته وتنويعها حتّى يكون مصدر نفع وإضافة للمعلّم.

قائمة المصادر والمراجع

أوّلا المصادر:

1 – ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، 1300

2 – الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبيان ، 2011

ثانيا المراجع :

– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط4 ،2004

ثالثا : الرسائل الجامعية:

1– حياة قطّاف ، دور المشرف التربوي في تحسين الأداء التدريسي للمعلّم في المرحلة الابتدائية ، ماستر ، جامعة مولاي محمد2017

2– بوضياف المسيلة ، الجزائر ، بالفوضيل نور الدين ، التفتيش التربوي ودوره في تقييم كفاية التدريس ، ماستر ، جامعة مولاي الطاهر سعيدة ، الجزائر ، 2018

3 – زهور بن عربية و أوقلال زغداني ، المرافقة البيداغوجية للأساتذة المتربّصين ، المفتّشية العامّة للبيداغوجيا ، 2015 ، igp.cycle.moyen@yahoo.fr

4 – بوسعدة قاسم ، الإشراف التربوي في الجزائر(التفتيش نموذجا) ، مقال 2010

5 – فريدة غياط ، الإشراف التربوي في المؤسّسة التعليمية ، ماجستير ، جامعة عنابة، 2011 الجزائر .

6 – قرساس الحسين ، تقييم عملية الإشراف في مرحلة التعليم الابتدائي ، ماجستير،جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2008

7 – المفتّشية العامّة للبيداغوجيا ، دليل مفتّش التربية للبيداغوجيا ، الجزائر، 2012

8 – ميادة بورغداد ، معوّقات فاعلية الإشراف التربوي على التعليم الابتدائي في الجزائر ضمن الاتّجاهات الإشرافية ، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ، 201

9- نجلاء السيد عبد الحميد العكر، دور الإشراف التربوي في التغلّب على المشكلات التي تواجه معلّمي التكنولوجيا والعلوم التطبيقية بمدارس محافظة غزّة، ماجستير ، الجامعة الإسلامية غزّة ، فلسطين ، 2008

ثالثا المقال العلمي:

- مولاي العربي الحسناوي العلوي ، التفتيش التربوي بين العامّ والخاصّ ، مقال علمي ، 2010

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدّمة	
مدخل: تعريف المفتّش ومواصفاته وواجباته ومهامّه	04
تعريف المفتش لغة واصطلاحا	05
مواصفات ومميزات المفتش ومهامه وواجباته	07
الإطار القانوني الذي ينظّم عمل المفتش	08
المفتّش بين الأمس واليوم	
الفصـــل الأول: فاعلية المفتّش وأثره في المرافقة والتكوين والتوجيه	
المبحث الأول : فاعلية المفتش وأثره	20
الكفايات المراد تنميتها لدى المتربّصين	21
المبحث الثاني : أنواع التفتيش التربوي والكفايات المراد تنميتها لدى المتربصين	22
المبحث الثالث : العوائق التي تعترض سبيل المفتّش	26
الفصـل الثـاني التـطبيـقي	
المبحث الأول : تحليل تقرير تفتيش للشيخ أبي بكر الحاج عيسى لمعلم السنة السابعة ابتدائي	30
تحليل مسودة زيارة للشيخ أبي بكر الحاج عيسى للمعلم الطاهر بن علية	31
المبحث الثاني: دراسة تحليلية للاستبيان الميداني.	42
خاتمة	47
فهرس المحتويات	48
قائمة المصادر والمراجع	50

فهرس الجداول

العنوان	رقم الصفحة
مهام و ادوار المفتش	11
مهامّ وادوار مفتّش التربية الوطنية	16
تجهيز مكاتب المفتشين	43